

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

التربية الدينية المسيحية

كتاب الطالب

مرحلة التعليم الأساسي

الصف السابع

العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ هـ

١٤٣٣ هـ

المؤسسة العامة للطباعة



طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ لِلْعَامِ الدَّرَاسِيِّ ٢٠١١-٢٠١٢ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة

لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية



حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

للمؤسسة العامة للطباعة

أشرفت على تأليف هذا الكتاب اللجنة التوجيهية العليا المشكلة
بالقرار الوزاري رقم ٢٠٥٣ / ٩٤٣ تاريخ ٢٠١٠/٤/١

مُنسقة الصَّف: لجنة الخوري

المؤلفون

ليانة الخوري	شادية خوري	الياس كدلو
مارلين أندراوس	عبود سعدو	أوهانيس جافريان
مي ضاحي	كاير معوض	سمير يعقوب

وربت الأسماء بحسب الترتيب الهجائي

المنضدون

ماري هزيم
مريم حداد

المدققون الأقويون

عبود سعدو
أيمن بطحوش

المقومون

د. فرح سليمان المطلق
د. عبدي الشماس
د. جورج قسيس

الإشراف الفني

م. عماد الدين برما

تصميم الغلاف

ليانة الخوري

الإخراج الفني

كاير معوض
فراس الحدوش

تقديم

ألف كتاب التربية الدينية المسيحية النصف السابع الأساسي وفق ما ورد في وثيقة المعايير الوطنية ودليل التأليف وفق منظومة المفاهيم الدينية المسيحية التي تلائم عمر الطالب و نموّه العقلي. وقد تمّ توزيع الدروس بحسب موضوعات متناخفة تشكل مسيرة إيمان حو، ومواطنة صادقة في كل وحدة دراسية، لذلك ارتبطت دروس كل وحدة دراسية في وحدة متكاملة. لقد بُني كل درس من الدروس وفق منهجية تربوية ناشطة تعزز مشاركة الطالب من خلال أنشطة بسيطة في تكوينها ومسئبة في طرائقها وهنفة في مضمونها حيث يسهل على طلابنا فهم الدرس وإنجازه بفرح وسعادة .

يسبق الاكتشاف النصّ الدينيّ وتعرض موضوعات حياتية قابلة للبحث والمناقشة والاستنتاج يمهد للدرس ويساعد على الاستيعاب والفهم .

الاكتشاف

ويتمّ في هذه المرحلة عرض النصوص الكتابية والأيقونة التي تشكل حجر الزاوية في بناء الدرس.

نص من الكتاب المقدس

يدعى الطلبة إلى التعمق في النصوص الكتابية لاستيعابها وفهمها و يتمّ بحثها بشكل جماعي وتنتهي باستنتاج وهو التوسع بالدرس مستمدة من الهدف الأساسي للكلمة المعناة.

الفهم والاستيعاب

وهو مجموعة أنشطة صفية وبيئية تسعى لتعميق معارف الدرس الدينية وقيمها الوجدانية والإنسانية وتعزيز المهارات الذهنية واتخاذ القرارات والعمل ضمن فريق وقد جعلت الأنشطة موضوعية وبسيطة لكي تتمّ في الصف وتكون بمنزلة تقويم مرحلي ونهائي للدرس.

التحول
الأنشطة الجماعية

وقد قسّم الكتاب إلى ست وحدات دراسية، ولكل وحدة دراسية موضوع يقارب مجالاً من مجالات المادة في وثيقة المعايير الوطنية، لذلك رتبت دروس الكتاب بحيث تتكامل موضوعاته في تكوين شخصية الطالب بالقيم الوجدانية السامية وتزويده بالإيمان المسيحي من خلال قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني.

المؤلفون

الفهرس

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٦٥	مخطط الوحدة الرابعة	٦	مخطط الوحدة الأولى
٦٦	١٣. النقص - ردة	٧	١. الله الواحد
٧٠	١٤. الأسرار المقدسة	١٢	٢. الله الخالق
٧٤	١٥. الروح القدس يرشدنا الى الابن	١٧	٣. الإنسان مخلوق على صورة الله ومثاله
٧٧	١٦. مريم العذراء أم يسوع وأمنا	٢٢	٤. الكتاب المقدس وديعة الإيمان
٨١	مخطط الوحدة الخامسة	٢٦	مخطط الوحدة الثانية
٨٢	١٧. الصلاة	٢٧	٥. بشارة الخلاص
٨٦	١٨. يسوع مثالنا في الصلاة	٣٢	٦. بشارة مريم العذراء
٩٠	١٩. الكنيسة والصلاة	٣٧	٧. سر التجسد
		٤٢	٨. إله حق وإنسان حق
٩٥	مخطط الوحدة السادسة	٤٧	مخطط الوحدة الثالثة
٩٦	٢٠. آفات تدمير الإنسان	٤٨	٩. يسوع يعلن ملكوت السموات
١٠١	٢١. العمل في المسيحية	٥٢	١٠. يسوع المعلم
		٥٥	١١. سر الفداء العظيم
		٦٠	١٢. الرحمة قاعدة الديونة

الله أعطانا

١

- ١ . الله الواحد.
- ٢ . الله الخالق.
- ٣ . الإنسان مخلوق على صورة الله ومثاله.
- ٤ . الكتاب المقدس وديعة الإيمان المسيحي.



يُذَوَّرُ مَوْضُوعُ هَذِهِ الْوَحْدَةِ حَوْلَ
وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ أَقَانِيمٍ وَتَأْكِيدِ ضَرُورَةِ
الْإِيمَانِ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ. وَتَبْرَزُ فِي
الْوَحْدَةِ حِكْمَةُ اللَّهِ وَمُدْبَتُهُ الَّتِي تَجَلَّتْ فِي
الْخَلْقِ وَالَّتِي تَمَيَّزَتْ بِخَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى
صُورَةِ اللَّهِ وَمِثَالِهِ وَوَكَايَلَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ
وَمَخْلُوقَاتِهِ. وَتُظْهِرُ لَنَا أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ
كُتِبَ بِوَحْيٍ مِنْ اللَّهِ وَإِلْهَامِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
وَمُحَافَظَةِ الْكَنِيسَةِ عَلَيْهِ.



قبل البدء في البحث في تفاصيل الإيمان المسيحي لا بد من فهم بعض الحقائق المهمة، وأولى هذه الحقائق تتمثل في أن المسيحية علاقة متبادلة بين الله والإنسان وتقوم بالدرجة الأولى على أساس المحبة التي تجلت في الغفران الإلهي لخطايانا، ولا بد لنا أيضا من تعرف صورة الله المعلنة في الكتاب المقدس وكيفية الوصول إلى علاقة حقيقية وحية معه.

كيف نتق بأن
هذه الصور
حقائق علمية؟



كيف نصدق أن
قدم الإنسان
وظنت سطح
القمر؟

كيف نتق بحقيقة
قيامه الرب، المجيدة
و نؤمن أن: المسيح قام؟

إن الإيمان متنوع تتدوع مجالات الحياة ومعارفها، وهو الوثوق والتصديق بالحقيقة أيًا كانت، وقد تكون هذه الحقيقة علمية أو روحية و نحن نؤمن بكثير من هذه الحقائق الروحية دون شك، فما الذي يجعلنا نتق ونؤمن بها مع أننا لم نلمسها بأيدينا، أو نجربها بأنفسنا؟

قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني

أومن بإله واحد، أب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى. ويزباً واحداً يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس، ومن مريم العذراء، وتأنس. وصلى عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقبر، وقام في اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الأب، وأيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناء لملكه. وبالروح القدس الربّ المخبي، المنبثق من الأب، الذي هو مع الأب والابن مسجوداً له وممجدّ، الناطق بالأنبياء، وبكنيسة واحدة جامعة مقسّمة رسوليّة، وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى، والحياة في الدهر الآتي. أمين

١- أحدّد الفكر الرئيسي الواردة في قانون الإيمان:



- أومن بإله واحد،
- أومن
- أعترف
- وأترجى

المفردات:

الله: اسم الإله الواحد الكائن خالق جميع الكائنات والواهب كل المواهب الحسنة. والله روح غير محدود، أزلي غير متغيّر في وجوده وحكمته وقدرته وقداسته وعدله وجودته وحقه، وهو يعنّ لنا نفسه بطرائق متنوعة.

طبيعة الله: الله واحد وهو ثلاثة أقانيم متساوية في الجوهر.

قانون الإيمان: نعلن فيه أننا من الله جننا وأننا في الله نستريح، وأننا إلى الله سنعوّد، ففي القسم الأول منه نعلن إيماننا بالأب والابن والروح القدس، وفي القسم الثاني نعلن إيماننا بكنيسة واحدة ومعمودية واحدة وترجى الحياة الأبدية.

أولاً- الله في الإيمان المسيحي:

١- أستنتج وحدانية الله في الإيمان المسيحي من النص الآتي:

فنحن نعرف ..أن لا إله إلا الله الأحد. وإذا كان في السماء أو في الأرض ما يزعم الناس أنهم آلهة، بل هناك كثير من هذه الآلهة والأرباب، فلنا نحن إله واحد وهو الأب الذي منه كل شيء وبه نرجع، ورباً واحداً وهو يسوع المسيح الذي به كل شيء وبه نحيا". (١ كورنثوس ٨ : ٤-٦)

نستنتج: ١- الإيمان يبدأ بجواب الإنسان المخلوق للإله الخالق بالله، لأن الله هو "الأول والأخير" (اشعيا ٤٤ : ٦) بدء كل شيء ونهايته. وقانون الإيمان يبدأ بإعلان الإيمان بالله، لأن الأب هو الأقنوم الأول من الثالوث الأقدس.



٢ أعلن الله ذاته في الكتاب المقدس، إلهاً واحداً في ثلاثة أقانيم، لا نظير له ولا شريك له: الأب والابن والروح القدس. الأب هو الله، والابن هو الله، والروح القدس هو الله، لا ثلاثة آلهة بل إله واحد ذات واحدة، جوهر واحد، لاهوت واحد. ولكن ثلاثة أقانيم متحدة بغير امتزاج ومتميزة بغير انفصال. وكل

أقنوم أزلي، أبدي، غير محدود، لا يتحدد بمكان أو زمان، كلي العلم، كلي القدرة، كلي السلطان، لأن الأقانيم ذات واحدة. كما لها مشيئة واحدة وفعل واحد ورياسة واحدة وسلطة واحدة، وكل أقنوم كامل الصفات الإلهية، ولكن الأقانيم متميزة، فكل أقنوم دوره الخاص في التدبير الإلهي، فالأب: ضابط الكل وخالق السماء والأرض، والابن: مخلص والروح القدس: محيي، ولكن هذا الدور الخاص يكتمل في عمل الإله الواحد.

١- أكتب، قانون الإيمان.

ثانياً - الإيمان المسيحي بالتالوث الأقدس:

١- أعددنا علاقة الأب بالابن من خلال النص الآتي:

"هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الوحيد فلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣: ١٦)

نستنتج: ١- يتضح من الكتاب المقدس أن أقنوم الابن هو الذي جاء إلى العالم متجسداً برسلا من الأب ليتم عمل الفداء بموته على الصليب وقيامته. فلما تم ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً لامرأة (علاطية ٤: ٤)، والابن يقول: خرجت من عند الأب وجئت إلى العالم وأذهب إلى الأب (يوحنا ١٦: ٢٨)، وسيداتي الابن أيضاً ليدين جميع البشر بالعدل والحق، الأحياء والأموات.

٢ الروح القدس جاء إلى العالم في يوم العنصرة وهو المنبثق من الأب، جاء ليشهد لابن ويسكن في جميع المؤمنين بعد المعمودية في كل الأجيال وفي كل مكان في العالم وهذا دليل على قدرته الإلهية غير المحدودة التي لا تتحدد بمكان أو زمان. فالإيمان المسيحي يقوم على الإيمان بالأب والابن والروح القدس الإله الواحد.

١- أضع علامة (٧) في الخانة التي تشير إلى سمات الأقانيم الثلاثة في قانون الإيمان:

العلامة	نعن في قانون الإيمان إيماننا بـ :
	١- ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور.
	٢- الأب الضابط الكل، خالق السماء والأرض.
	٣- كنيسة واحدة جامعة مقسمة رسولية.
	٤- الابن نور من نور، إله حق من إله حق.
	٥- الروح القدس الرب المحيي.
	٦- معمودية واحدة لمغفرة الخطايا.
	٧- الروح القدس الناطق بالأنبياء.

التقويم:

- ١- استخلص من خلال النص الآتي، معايير الإيمان المسيحي:
فأنتم جسد واحد وروح واحد، مثلما دعاكم الله إلى رجاء واحد. ولكم رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة وإله واحد أب للجميع وفوقهم، يعمل فيهم جميعاً وهو فيهم جميعاً." (أفسس ٤: ٤-٦)
- ٢- عرف الله كما عرفته في قانون الإيمان.
- ٣- حدد الهدف من تلاوة قانون الإيمان في صلواتنا.
- ٤- كيف يعكس المؤمنون علاقة المذبة بين الأقاليم الثلاثة في حياتهم الأرضية؟
- ٥- أذكر بعض المسوغات تُعلل من خلالها إيمانك بالمذبة والعطاء والعمل.

المجامع المسكونية

تعني اجتماع رعاة ومعلمي الكنيسة من جميع جهات المسكونة لدراسة المشكلات الإيمانية والرعووية، وتهدف إلى حفظ الإيمان المسيحي وسلامة العقيدة بين المسيحيين في شتى أنحاء العالم، ويقترب هذا المصطلح من تعبير مؤتمر دولي، ولكنه لا يخص الدول، بل الكنائس المسيحية في البلدان المختلفة.



إذا أخذنا حيواناً وسألنا: لماذا نعد هذا الحيوان حياً؟ وجدنا أن لذلك أسباباً متعدّدة منها حاجته للغذاء. ولو سألنا من أين تأتي تلك المواد الغذائية؟ نوجدنا أن المواد السكرية مثلاً، تأتي من النباتات بوساطة الطاقة التي تستمدّها من الشمس، فنتساءل: من الذي خلق الشمس؟ وما الفائدة من الطاقة الشمسية هذه؟ وهكذا دواليك وهذا المصدر الأول الذي تستمدّ منه كل الخليقة فاعلمتها هو الله، ووجود الكون مستمدّ في كل لحظة ممن هو وحده واجب الوجود.

كيف يُعطي الله الحياة لهذه المخلوقات؟



إنّ الكتاب المقدس يُعلّمنا عمل الله في الخلق، فإنّ الكون وما فيه من صنعه وقد خلق العالم بمحض حرّيته. إنّه مبدع الكائنات وهي في وجودها وسيرها وبقائها وانتظامها تعتمد عليه بما أنه الخالق والمسير والحافظ والمدير لها ولكل ما يتصل بها. فالكتاب المقدس يُعلّمنا مكانة الله في الخلق والخليقة.

نص من الكتاب المقدس



في البدء خلق الله السموات والأرض، وكانت الأرض خاوية خالية، وعلى وجه الغمر ظلام، وروح الله يرف على وجه المياه. وقال الله: ليكن نور، فكان نور. ورأى الله أن النور حسن.. وكان مساءً وكان صباح: يوم أول. وقال الله: ليكن في وسط المياه جلد يفصل بين مياه ومياه، فكان كذلك: صنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت

الجلد والمياه التي فوق الجلد، وسمى الله الجلد سماء. وكان مساءً وكان صباح: يوم

ثان.. ورأى الله أن ذلك حسن.. وقال الله: لنصنع الإنسان

على صورتنا كمثالنا.. فخلق الله الإنسان على صورته..

ذكرا وأنثى خلقهم — م وباركهم الله.. فكان كذلك ونظر

الله إلى كل ما صنعه، فرأى أنه حسن جداً. وكان مساءً

وكان صباح: يوم سادس. (التكوين ١: ١ - ٣١)



١ - أدد بالتسلسل المخلوقات في الأيام الستة:

المفردات:

الخلق لغويًا: هو إبداع الأشياء التي لم يكن لها وجود، والفاعل هو الله دائماً.

الخلق دينياً: هو خلق الله السموات والأرض والكواكب وكل ما نراه وما لا نراه من

العدم.

الإنسان غاية الخلق: الإنسان هو تاج الخليقة وتحفة عمل الله الخالق لأنه على صورة

الله ومثاله.

أولاً- الحكمة الإلهية في الخلق:

١- أبرز أهمية محبة الله اخلايقته وحكمته في النص الآتي:

" انت المفجر الينابيع في الأودية، فتجري الأنهار بين الجبال لتسقي جميع وحوش البر، وبها تكبر الفراء عطشها. عليها تسكن طيور السماء وتغرد من بين الأغصان. تسقي الجبال من علاليك، ومن ثمره أعمالك تشبع الأرض.. ما أعظم أعمالك يا رب! بالحكمة صنعتها جميعاً، فامتلات الأرض من غذائك".
(المزامير ١٠٤ : ١٠-٢٤)

تستنتج: ١- في البدء خلق الله السموات والأرض (تكوين ١: ١)، تتصدر هذه الكلمات الكتاب المقدس ويكرر قانون الإيمان هذه الكلمات معترفاً بالله الأب الكلي القدرة على أنه "خالق السماء والأرض والكون المرئي وغير المرئي، والضابط الكل". ونحن نؤمن أن الله خلق العالم بحكمته، فوجود العالم ليس مصادفةً، بل يصدر عن إرادة حرة لله "يا ربنا والهناء لك بحق المجد والإكرام والقدرة لأنك خلقت الأشياء كلها، وهي بمشيئتك كانت ووجدت" (روا يوحنا ٤ : ١١) .

٢ ونعلن نحن أيضاً إيماننا بالله الخالق في بداية قانون الإيمان: نؤمن بالله واحد.. خالق السماء والأرض..".

وعندما نقرأ قصة الخلق في الكتاب المقدس (تكوين ١ : ١ - ٣١)، ندرك ونتعلم ونؤمن:

- ١- أن الله هو الإله الوحيد الكائن منذ الأزل.
- ٢- أن الله خلق الكون وكل ما فيه من سماء وأرض وجماد ونبات وحيوان وإنسان.
- ٣- أن الكائنات هي من خلق الله، ولا تجوز عبادتها.

١- أصف البيئة الطبيعية التي تحيط بي :



ثانياً - الإنسان تاج المخلوقات:

١- أبين قصد الله في العبارة 'على صورتنا كما أننا':

(التكوين ١: ٢٦)

وقال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كما أننا

نستنتج ١ أن الله ميز الإنسان من بين جميع المخلوقات بأنه مخلوق على صورته ومثاله فهو وحده المدعو للمشاركة في حياة الله من خلال:

١- العقل: ليعرف المخلوقات ويحب الخالق.
٢- الإرادة: لأنه يضبط كشيء له كرامة في سلوكه وعلاقته مع نفسه والآخرين والمجتمع.

٣- الحرية: لأنه يختار الخير ليعيش بحسب تعاليم السيد المسيح وبمعاونة الروح القدس.

٢ يستطيع الإنسان أن ينمي موارد الكون والعالم مثل التقدم العلمي في الاكتشافات وتطور وسائل الاتصالات أو يعيث بها. فالتلوث الذي يسببه هو إحدى المشكلات التي تواجه البشرية اليوم بما فيها من نتائج خطيرة. والمؤمن يهتم بالبيئة وسلامتها ونقاوتها كي تكون مسكناً لائقاً للبشر. وقد خلق الله العالم ووضع تحت تصرفنا كي نحسن التعامل معه والمحافظة عليه وتطويره.

لذلك نعمل على احترام خليفة الله والبيئة التي نعيش فيها. وكل واحد منا مسؤول عن حماية بيئته والمحافظة على سلامتها، لأنه كما نحن بحاجة إلى مواردها علينا أن نترك للأجيال القادمة من خيرها لتعيش براحة وهناء.

١- ناقش مع مجموعتي صورة أو عدة صور، وأضع حلولاً لمشكلة التلوث. لكي نحافظ على

سلامة خليفة الله.



التقويم:

- ١- حدد الفكرة التي أضافها العهد الجديد تجاه فكرة الله الخالق.
- ٢- ما مفهوم السُّلْطَة التي أخذها الإنسان من الله؟
- ٣- كيف خالف الإنسان وصية الله بشأن حماية البيئة؟
- ٤- نظم جدولاً مع مجموعتك بأسماء ثلاثة علماء خدموا الإنسانية في ميادين متنوعة، وأبرز فائدة هذه الخدمة.
- ٥- عدد بعض أشكال التلوث في البيئة المحلية التي تحيط بك، ودون ما تراه مناسباً لمعالجتها.

العلماء العرب

ابن التلميذ

هو يحيى مُعْتَمَدُ الْمَلِكِ، كان طبيب الثَّوَالِغِ الْعَبَّاسِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ يُدْعَى بِأَبِي وَيُؤَخَذُ بِرَأْيِهِ، وَرَثَ عَنْ جَدِّهِ الْأَمْوَالِ، وَعَاشَ إِلَى آخِرِ عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضْعَفِ بِاللَّهِ فِي حُدُودِ عَامِ ٥١٢ هـ، أَدِيبٌ وَشَاعِرٌ لَطِيفٌ الْمَعَانِي، وَمِنْ أَشْهُرِ أَطْبَاءِ عَصْرِهِ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي أُصَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الشَّهِيرِ 'عَيُونُ الْأَنْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطْبَاءِ'.



أصبحت عملية نمو الدماغ المحور الأساسي الذي يتميز به التطور، وبلغت ذروتها في دماغ الإنسان الذي يتألف من حوالي أربعة عشر ملياراً من الخلايا، وهي على صورة شبكة إلكترونية هائلة التعقيد، فالإنسان كائنٌ يتميز عن سائر المخلوقات الحيّة بكونه وحده، يعي ذاته، ويعي الكون، ولذا فهو ليس كالحيوان أسير أحاسيسه ودوافعه الغريزيّة، إنما هو يمتلك الفكر والحرية ويترك التطور، ومكانه فيه، ويأخذ على عاتقه مسؤولية متابعته بوعيه وعمله الخلاق.

ممّ
تتألف
أسرتك؟



ما الذي يربط
الأسرة بعضها
ببعض؟

ما المهارات الحياتية الجديدة
التي تُدَمِّي عقلي وتفكيري؟

الإنسان وحده من بين جميع الخلائق المرئية يستطيع أن يعرف خالقه ويدبّه، وهو وحده المدعو إلى المشاركة في حياة الله بالمعرفة والحب، ولكي يعرف ويدرك أسرار الحياة والطبيعة لا بد له من استعمال عقله الذي تميّز به.

نصٌّ من الكتاب المقدس

وقال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كمثلنا، ونيسلط على سمك البحر وطيور السماء والبهائم وجميع وحوش الأرض وكل ما يذب على الأرض. فذلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأنثى خلقهم وباركهم الله، فقال لهم: انموا واكثروا واملؤوا الأرض، وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وطيور السماء وجميع الحيوان الذي يذب على الأرض.. وكان مساءً وكان صباح: يومٌ سادسٌ. (التكوين ١: ٢٦-٣٠)

١- أعدد الميزات التي أعطها الله الإنسان دون باقي المخلوقات، وكيف أدافظ عليها؟

٢- ماذا يعنى قول الكتاب المقدس: ' لنصنع الإنسان على صورتنا كمثلنا ' ؟

٣- هل أعطى الله الإنسان سلطاناً على الطبيعة ؟ ما هو ؟

المفردات

الإنسان دينياً: هو خليفة الله، دعاه الله باسمه. فهو مدين له في وجوده؛ لأن الله خلقه جسداً ونفساً وروحاً وميزه بشخصية مستقلة وكرامة إنسانية خاصة.
الإنسان لغوياً: كائن حي عاقل يفكر ويدرك وهو ذكر وأنثى.

أولاً- خلق الله الإنسان:

١- من الإنسان من خلال الآية الآتية:

فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأنثى خلقهم. (التكوين ١: ٢٨)



نستنتج:

١- أن الله قد خص الإنسان وحده بميزة لم يُنعم بها على أحد من المخلوقات الأخرى، وقال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كمثلنا (التكوين ١: ٢٦). ونفخ في أنفه نسمة الروح، فصار الإنسان نفساً حيّة (التكوين ٢: ٧)، ومن تلك اللحظة ملك الإنسان عقلاً وحرية وإرادة وروحاً خالداً لا تفنى.

٢- أن الإنسان جزء من هذه الطبيعة، وهو مُسَامٍ عن سائر المخلوقات فيها، لأنه يحوي في ذاته صورة الله خالق الطبيعة الجامدة والحيّة.

١- بم موز الله الإنسان عن سائر المخلوقات ؟

٢- كيف يفسر الكتاب المقدس مكانة الإنسان؟

٣- ماذا يقصد من 'ونفخ في أنفه نسمة الروح، فصار الإنسان نفساً حيّة (التكوين ٢: ٧) ؟

ثانياً - المساواة بين الرجل والمرأة في المسيحية:

١ - أقرأ النص الآتي وأجب عن السؤال:

فأنتم كلكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأنكم تعمّدتم جميعاً في المسيح فلبتتم المسيح، ولا فرق.. الآن بين عبء وحر، بين رجل وامرأة، فأنتم كلكم واحد في المسيح يسوع.
(غلاطية ٣ : ٢٦ - ٢٨)

- أبرز قيمة المساواة بين الرجل والمرأة في المسيح:

نستدج: ١ - أن الإنسان، رجلاً وامرأة، متعادلان في الطبيعة، إذ يقول آدم عن حواء: "هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تسمى امرأة فهي من امرئ أخذت." (التكوين ٢ : ٢٣) أي أنها من طبيعته، ولها الكرامة نفسها.

٢ - ثم أن أحدهما يكمل الآخر، والكتاب المقدس يصور لنا ذلك بقوله وقال الرب الإله: لا يحسن أن يكون آدم وحده، فأصنع له مثيلاً يعينه (التكوين ٢ : ١٨). فهما إذا متساويان ومتماثلان في الطبيعة والفضيلة والمكافأة والعقاب.

٣ - وأن الله يدعو الإنسان إلى:

- ❖ النمو والاستمرار في الأرض فيشارك الإنسان الله في الخلق.
- ❖ العناية بالخلقة الإنسانية بكل مسؤولية وأمانة في مسيرة شكر وتمجيد لله الخالق.
- ❖ التسلط على بقية مخلوقاته من نبات وحيوان ليرعاها ويحميها في كل الظروف لتنمو وتتكاثر، ويدعو إلى حمايتها من الانقراض.

فالإنسان مدعو إلى حماية الخليفة والحفاظ على البيئة وزراعة الأشجار والنباتات واستثمار الأرض ليستفيد منها في سد حاجاته وحاجات الكائنات الحيّة.

١ - دعا الله الإنسان للنمو، فكيف ينمو الإنسان ليكون صالحاً في المجتمع ؟



التقويم:

- ١- اذكر مظهرين من مظاهر المساواة بين الأخ وأخته في الأسرة.
- ٢- لماذا تحترم خليفة الله؟
- ٣- ماذا تفعل لو كان زميلك في المقعد الدراسي معوقاً؟ وكيف تتعامل معه؟
- ٤- ابحث مع مجموعتك عن ثلاث شخصيات أدبية حديثة أبدعت في أعمالها الأدبية وأظهرت مجد الله في (شعر، نثر، مسرح..) واعرض هذه الأعمال في الصف.
- ٥- قارن بين عالَمين في العصر الحديث؛ كرس الأول حياته للعلم بشكل إيجابي بينما سخر الآخر حياته للعلم بشكله السلبي.

القديسة يوليانا الشهيدة

شهدت القديسة تعذيب الوالي مركيانوس للقديسة بربارة في عهد الملاح، مكسيميانوس في القرن الثالث الميلادي.

وقد تأثرت جداً، وأمنت بالمسيحية حين رأيت السيد المسيح يعزي بربارة ويقويها.

ولما علم الوالي مركيانوس بإيمانها أمر بقطع رأسها.





لقد أعدَّ اللهُ بحكمته ما كان قد أوحى به لخلاص جميع الأمم ليدوم بكليته مدى الدهور، ويسلم الأجيال. ولهذا فالسيد المسيح، حقق وحي الله العلي بكامله (١ كورنثوس ١: ٣٠)، وتممه وأعلن بنفسه البشارة التي كان الأنبياء قد تنبؤوا بها، وأعطى رساله المواهب

الإلهية، وطالب إليهم أن يركزوا بها للجميع يذوبوا نكل حقيقة خلاصية ونظام أخلاقي، وقد تحقق ذلك بكل أمانة بواسطة الرسل الذين لم تكن كرازتهم الشفوية سوى إعلان لأقوال المسيح وأعماله، أو لما تعلموه بوحي من الروح القدس الذي به دونوا بشارة الخلاص، فكانوا كنيسة المسيح التي حفظت وتحفظ هذه البشارة إلى دهر الدهرين.

إن الكتاب المقدس هو الوحي الإلهي أو كلام الله، وهو وديعة مقدسة أوكل أمر حفظها إلى الكنيسة التي عمات بها وعلمتها للمؤمنين على مدى الدهور.

نص من الكتاب المقدس



كلم الله أباعنا من قديم الزمان بلسان الأنبياء مرات كثيرة وبمختلف الوسائل، ولكنه في هذه الأيام الأخيرة كلمنا بابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء وبه خلق العالم. هو بهاء مجد الله وصورة جوهره، يحفظ الكون بقوة كلمته. ولما ظهرنا من خطايانا، جاس عن يمين إله المجد في العلي.

(رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ١: ٣-١)

أولاً- الكتاب المقدس:

١- أبين موقف السيد المسيح من الوحي الإلهي:

الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من السريعة حتى يتم كل شيء. (متى: ٥: ١٨)

استنتاج أن كلمة الله مكتوبة بأيدي بشرية، وقد كتبها رجال الله القديسون بإلهام الروح القدس في أزمنة مختلفة، إلا أنها جميعاً متحدة في الروح والمعنى، وكلها تشير إلى شخص واحد هو ربنا يسوع المسيح، وكل ما سبق يتفق فيما يعاينه عن:

١ مصدرها الإلهي، فقد كتبها: رجال الله القديسون مسوقين من الروح القدس، وهو الذي جعلكم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ووهبه المجد، فأصبح الله غاية إيمانكم ورجائكم (بطرس ١: ٢١).

٢ حالة الإنسان الخاطيء و حاجته للخلاص، وعدم قدرته على خلاص نفسه، وتدبير الله لخلاص الإنسان بالرب يسوع المسيح المخلص.

٣ عهد الله مع الإنسان، إلى كل من يؤمن به: وأخذ يسوع خبزا وبارك وكسره وناول تلاميذه وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي وأخذ كأسا وشكر وناولهم وقال: اشربوا منها كلكم. هذا هو نبي، دم العهد الذي يسفك من أجل أناس كثيرين. لغفران الخطايا. (متى: ٢٦: ٢٧-٢٨) ولها ما يقابلها، فكل رموز العهد القديم قد تحققت في الرب يسوع المسيح وما عمله على الصليب.

٤ نبوءات محددة عن مجيء الرب يسوع المسيح وموته الخلاصي وقيامته، وكذلك عن مجيئه ثانية ليقيم ملكوته.

١- أبرز قيمة دعوة السيد المسيح من إعلان البشارة:

جاء يسوع إلى الجليل يُعلنُ بشارة الله، فيقول: تم الزمانُ واقترب ملكوت الله. فتوبوا وأمنوا بالإنجيل. (مرقس ١: ١٤-١٥)

ثانياً - الكتاب المقدس والكنيسة:

١- ما المحور الذي يجمع بين عهدي الكتاب المقدس وتاريخ الخلاص؟

فقال يسوع للتلاميذ على طريق عماوس: "ما أعياكم وأبطأكم عن الإيمان بكل ما قاله الأنبياء! أما كان يجب أن يُعاني هذه الآلام، فيدخل في مجده؟ وشرح لهما ما جاء عنه في جميع الكتب المقدسة، من موسى إلى سائر الأنبياء." (لوقا ٢٤: ٢٥-٢٧)

نتيجة: ١- العهد القديم: ويتضمن (٤٦) سفرًا، وهو تاريخ مسيرة الله مع الإنسان، ويتضمن مجموعة من نبوءات حضرت لمجيء الرب يسوع المسيح لخلاص البشرية: "غاية الشريعة هي المسيح الذي به يتبرر كل من يؤمن." (رومية ١٠: ٤)، ويقسم إلى أربع مجموعات بحسب نوع السفر: أسفار الشريعة، أسفار التاريخ، أسفار الحكمة، أسفار الأنبياء.

٢- العهد الجديد: يطلق عليه اسم "الإنجيل" أو "البشارة" لأن محتوياته تدقق لنا الأنباء السارة عن الرب يسوع، من التجسد إلى القيامة والصعود إلى السماء، ورسالة الخلاص، ويقسم إلى: الأناجيل الأربعة وهي شهادات حية من كتابها الأربعة متى ومرقس ولوقا ويوحنا، وأعمال الرسل التي كتبها القديس لوقا الإنجيلي، والرسائل وتضم (١٤) رسالة للقديس بولس والرسائل الجامعة التي كتبها الرسل يعقوب وپطرس ويوحنا ويهوذا وتنتهي برؤيا يوحنا اللاهوتي.

٣- أن الكنيسة حافظت على الكتاب المقدس لأنها تؤمن بأن أسفار المدونة بالهام الروح القدس هي الكلمة الإلهية الحية إلى دهر الداهرين، وبأنها المسؤولة عن شرحه وتفسيره وتعليمه للمؤمنين بمعونة الروح القدس، وهي مسؤولة عن المحافظة على روح الكلمة المقدسة دون زيادة أو نقصان. لأنها تمد المؤمن بالقدرة المتجددة من قوة كلمة الله الموحى بها، لينال حياة القداسة التي له في المسيح.

١- ما الدعوة التي يسلمها بولس الرسول لتلميذ تيموثاوس:

"وأنت يا ابني، كن قوياً بالنعمة التي في المسيح يسوع.. وانكر يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات، وهي البشارة التي أعطوها." (٢ تيموثاوس ٢: ١-٨)

التقويم:

- ١- حدد بعض موضوعات الكتاب المقدس في عهده القديم.
- ٢- حدد بعض موضوعات الكتاب المقدس في عهده الجديد.
- ٣- بين دور الكنيسة في الحفاظ على الكتاب المقدس.
- ٤- ما الفوائد التي نجتنيها من قراءتنا الكتاب المقدس؟
- ٥- ابحث في الشبكة عن عدد اللغات التي ترجم إليها الكتاب المقدس وتاريخ كل ترجمة.
- ٦- قارن بين شخصية إبراهيم أبي الآباء في العهد القديم وبين بولس الرسول في العهد الجديد من حيث دورهم الخلاصي للإنسان.

كنائس في سورية

كنيسة قلب لوزة



تقع كنيسة قلب لوزة ضمن مدينة قلب لوزة الأثرية في جبل باريشا، وتبعد عن مدينة إدلب شمالاً خمسين كيلو متراً وعلى مقربة من طريق معرة مصرين-حارم، وتعد من أجمل الكنائس البيزنطية في سورية، ويعود تاريخها إلى القرن الخامس وبداية السادس الميلادي، بينما يعود تاريخ بناء كنيسة قرق بيزة في المنطقة نفسها إلى /٣٦١م/ على أنها أول كنيسة بيزنطية بنيت في سورية. لقد تأثر بناء كنيسة قلب لوزة بقمة فن العمارة السورية القديمة، وسميت بقصر لوزة وأحياناً قلب لوزة، أما المؤرخ الغربي فقد ذكرها باسم قلب لوزة، ولكن بعض الباحثين أطلقوا عليها تسمية كاتدرائية.

الله أرسل لنا ابنه يسوع

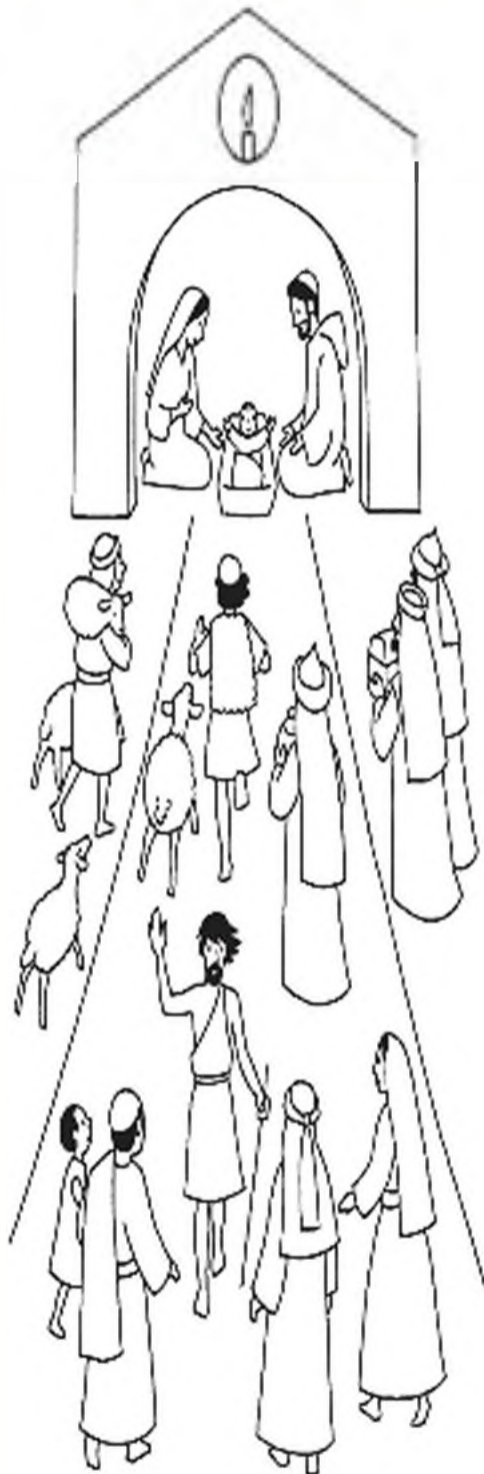
٢

٥. بشاردة الخلاص.

٦. بشاردة مريم العذراء.

٧. سر التجسد.

٨. إله حق وإنسان حق.



تعرّفنا تاريخ خلاص الإنسان الذي سقط في الخطيئة، وتظهر لنا بشاردة العذراء مريم التي تعدّ خطوة عمليّة أساسية في خلاص الإنسان. ومن ثم يبدأ العهد الجديد بولادة المخلص الذي هو كلمة الله المولود من الأب قبل كل الدهور بطبيعة إلهية متخذاً طبيعة بشرية حياً بالإنسان وخلاصاً له من الموت والخطيئة.



– ما الذي يرجوه الإنسان المريض ؟

– ما العملُ الإنسانيُّ الذي يقومُ به رجالُ الإطفاء؟

كم يبلغ مقدار سعادة الإنسان عندما يُخلصُ من حادثٍ خطرٍ أو يُشفى من مرضٍ عضالٍ؟ إنهُ لا يجدُ عباراتٍ يشكرُ بها منقذهُ. كذلك تشكرُ البشريةُ اللهَ الذي أرسلَ لها المخلصَ الذي انتظرتهُ طويلاً ليصالحها مع الأب السماوي بخلاصها من الموت والخطيئة.

نص من الكتاب المقدس



"وكان في تلك الناحية رعاة رعاة يبيتون في البرية، يتناوبون السهر في الليل على رعيتهم. فظهر ملائكة الرب لهم، وأضاء مجد الرب حولهم فذافوا خوفاً شديداً. فقال لهم الملاك: "لا تخافوا! ها إذا أبشركم بخير عظيم يفرح له جميع الشعب: ولد لكم اليوم في بيت لحم مخلص هو المسيح الرب. والذكم هذه العلامة: تجدون طفلاً مقمطاً مضجعا في مذود".
(لوقا ٢: ٨-١٢)

١- أختار الإجابة الصحيحة مستعينا بالنص الكتابي السابق:

١- من نتائج الخطيئة على البشرية:

- السقوط والموت. الخلود. التألم.

٢- بشر الملائكة الرعاة بخير عظيم هو:

- ولادة يوحنا. قيامة المسيح. ولادة المخلص.

٣- أضجع يسوع في مذود دليلاً على:

- التواضع. الكبرياء. الأنانية.

المفردات:

الخلاص لغويًا: هو نجاة الإنسان من خطر قد يسيء إليه .
الخلاص دينيًا: هو في النجاة من الخطيئة وعودة الإنسان إلى الله.
يسوع: الله المخلص.

أولاً - سقوط الإنسان في الخطيئة:

١- أعدد نقاط الاختلاف بين آدم الأول و آدم الثاني من خلال النصّ الديني الآتي:

فكما أنّ خطيئة إنسان واحد قادت البشر جميعاً إلى الهلاك، فكذلك برّ إنسان واحد يُبرّر البشر جميعاً فينالون الحياة. وكما أنّه بمعصية إنسان واحد صار البشر خاطئين، فكذلك بطاعة إنسان واحد يصير البشر أبراراً. (رومية ٥: ١٨ - ١٩)

آدم الأول	آدم الثاني

نستنتج: ١- عاش الإنسان الأول في الفردوس الإلهي حياة سعيدة قريباً من الله، لا يعرف الألم ولا المرض ولا الموت. ولكن الشيطان عدو الخير لم يترك الإنسان في تلك الحالة، فاقترب منه من خلال الدية، وأغراه جاعلاً كلام الحق باطلاً. مُحرضاً الإنسان على عصيان وصية الله، فأكل الإنسان ممّا منعه الله من أكله، فسقط الإنسان الأول - آدم وحواء - في الخطيئة مورثاً البشرية نتائج ما اقترفته، وبدأ يعرف الألم والمرض والموت.

٢- غير أنّ محبة الله ورحمته لم تترك الإنسان الذي ابتعد عنه، بل وعده بالخلص بواسطة المُخلص، الذي يدوس رأس الدية ويعيد الإنسان إلى ما كان عليه في المجد الإلهي.

٣- إنّ عصيان آدم للأمر الإلهي سبّب سقوط البشرية كلّها في الخطيئة، ولذلك كان لا بدّ من فاد بلا خطيئة، وهذا الفادي هو الله، لأنّه أبّ رؤوف وسيدّ رحيم يعطف على خليقته، فاختر أن يقدم ابنه الوحيد ذبيحة مرضية لخلص البشر.

١- لم تعجب الرعاة ومجدوا الله على كل ما سمعوا ورأوا؟

فكان كل من سمع يتعجب من كلامهم. وحفظت مريم هذا كله وتأمّلته في قلبها ورجع الرعاة وهم يُمجدون الله ويخبرونه على كل ما سمعوا ورأوا كما أخبرهم الملاك. (لوقا ٢١: ١٨ - ٢٠)

ثانياً - تاريخ الله مع البشر في الوحي الإلهي:

١- لماذا أوحى الله لأشعيا النبي بميلاد المخلص ؟

'وإنك سيّد الربّ نفسه يُعطيك هذه الآية: ها هي العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عصائونيل.'

(أشعيا ٧: ١٤)

نستنتج: أن الله هيّا البشر لمجيء المخلص بمجموعة من الوعود والرّموز والنبوءات التي تدل عليه وترسم لنا صورة واضحة له:

الرّموز:

- ١- يرمز آدم رأس الخليفة القديمة إلى يسوع رأس الخليفة الجديدة.
- ٢- يرمز نوح منقذ البشريّة من الطوفان بوساطة الفلك إلى يسوع فادي البشريّة بماء المعمودية.

النبوءات:

- ١- يولد المخلص في بيت لحم: لكن يا بيت لحم... منك يخرج لي سيّد يكون منذ القديم، منذ أيام الأزلي. (ميخا: ٥)
- ٢- الملوك يقدّمون له الهدايا: "ملوك ترشيش والجزر النائية يحملون إليه الهدايا ملوك يقدّمون له العطايا. جميع الملوك يسجدون له، وتتعبّد له جميع الأمم." (مزمور ٧٢: ١٠ - ١١). " فلما تم الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً لامرأة، وعاش في حكم الشريعة، ليفتدي الذين هم في حكم الشريعة، حتى نصير نحن أبناء الله. (غلاطية ٤: ٤-٥)

١- إن الخطيئة شوّهت صورة الله في الإنسان، فهل بطلت محبة الله له بعد سقوطه؟ ولماذا؟

للتقويم:

- ١- حدّد أسباب ابتعاد الإنسان عن الله.
- ٢- كيف تجلّت رحمة الله للإنسان؟
- ٣- برهن أنّ نبوءات الأنبياء في العهد القديم تحققت في العهد الجديد؟
- ٤- ابحث مع مجموعتك عن شخصيّة تاريخيّة سعت، وجاهدت في سبيل خلاص وطنها وحرية.
- ٥- ابحث مع مجموعتك في حياة قديس بذل حياته في سبيل إيمانه المسيحي.

الطماء العرب

عيسى بن أسيد

كان خبيراً بالنقل والترجمة نقل من السريانية إلى العربية كتاب (جوابات ثابت) لمسائل عيسى بن أسيد، وقد نال شهادات من ابن القفطي في كتابه (تاريخ الحكماء)، وابن أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأنبياء).

١- كيف تلقّت مريم العذراء بشارة الملاك؟

٢- لماذا تدعو الكنيسة القديسة مريم العذراء بـ

"والدة الإله"؟



٣- ما منزلة القديسة مريم العذراء في الكنيسة؟

٤- أعدّد ألقاباً أحفظها للسيدة العذراء:



أيقونة حذبية للسيد المسيح

والسيدة مريم العذراء

البشارة هي الإعلان الإلهي الذي أعلمت به البشرية عن طريق الوحي الإلهي بأن

المولود من الروح القدس هو المخلص الذي تنتظره الأرض منذ آلاف السنين، وهذه

البشارة تجسّدت بيسوع المسيح الذي حقق وعد الله والخلص لكلّ الناس حتى أقاصي

الأرض، وهذا الخبر لا يُنسى أبداً.

نص من الكتاب المقدس

وحين كانت أليصابات في شهرها السادس، أرسل الله الملاك جبرائيل إلى بلدة في الجليل اسمها الناصرة، إلى عذراء اسمها مريم، كانت مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف.



فدخل إليها الملاك وقال لها: السّلامُ عليك، يا من أنعم الله عليها. الربُّ معك. فاضطربت مريم لكلام الملاك وقالت في نفسها: ما معنى هذه التّحية؟ فقال لها الملاك: لا تخافي يا مريم، نلت حظوة عند الله: فستحبلين وتلدين ابناً تسمينه يسوع. فيكون

عظيماً وابن الله العليّ يدعى، .. ولا يكون لملكه نهاية! فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا وأنا عذراء لا أعرف رجلاً؟ فأجابها الملاك: الروح القدس يحلُّ عليك، وقدرة العليّ تظللُك، لذلك فالقدوس الذي يولدُ منك يدعى ابن الله. .. فقالت مريم: إذا خادمة الربُّ: فليكن لي كما تقول. ومضى من عندها الملاك".

(لوقا: ١١: ٢٦-٣٨)

١- ما العبارة التي تشير إلى إيمان مريم بالله؟

المفردات:

العذراء مريم: مريم فتاة من الناصرة، وهي مجتمعة بالطهر والنقاء وسائر الفضائل، وقد انتصرت على تجارب الحياة مما جعلها أهلاً للزّمة، فاستدقت أن تكون حواء الأديّة والفتاة المصطفاة الجديرة بأمومة المخلص الإله، والتي سيسحق ابنها رأس الشيطان الذي خدع حواء الأولى.

البشارة لُغويًا: خيرٌ مُفرح، الإنجيل، الخبرُ السارُّ المفرح الذي حمّله يسوع إلى الناس توبوا وأمنوا بالبشارة.

البشارة بدينيًا: بشارة الملاك جبرائيل للعذراء مريم، بأنها ستلدُ عمادونيل بقوة الروح القدس.



أولاً - امدحُ عن حياة مريم العذراء:

١ - أعددنا ثلاث صفات للقديسة مريم العذراء:

-١

-٢

تستدج: أن مريم العذراء فتاة من ناصرة الجليل، ولدت في شيخوخة والدين تقيين هما يواكيم وحنة، استجابة لصلوات والديها كما فعلت إيصابات. تربت في هيكل الله، وعاشت مدة طويلة في الهيكل بين الصلوات والأصوام وممارسة المديحة والرحمة مما جعلها تتال نعمة وحظوة في عيني الرب .

٢- كانت مخطوبة ليوسف البار، وفقاً لشرعية موسى، وقد أرسل الله ملاكة جبرائيل حاملاً إليها بشاردة تسرُّ السماء والأرض، وتزداد نعمة وحظوة عند الله ان قبلت بايمان وحرية وطاعة. وقد تساءلت مريم العذراء وحاورت الملاك حول أمر البشارة وتجدد ابن الله منها، وهي البتول التي لم تعرف رجلاً، فأخبرها الملاك بأن روح الله يدخل ويسكن فيها وقدرة الأب تظللها وترعاها حتى تلد الإله المتجسد، ووافقت مريم أن تتم مشيئة الله، لأنها تؤمن بأنه إله قادر على كل شيء.

١- أتلو السلام الملاكى.

٢- أرتب الفكر الواردة في النص الديني بشاردة مريم بحسب تسلسل ورودها في (ثوقا ١: ٢٦-٢٨):

التسلسل	الآيات
	١- فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا وأنا عذراء لا أعرف رجلاً؟ فأجابها الملاك: فالقدوس الذي يولد منك يدعى ابن الله.
	٢- فدخل إليها الملاك وقال لها: السلام عليك، .. ويعطيه الرب الإله .. ولا يكون لمك بهاية!
	٣- فقالت مريم: إذا خذمت الرب: فليكن لي كما تقول. ومضى من عندها الملاك.
	٤- وحين كانت إيصابات ... أرسل الله الملاك .. من بيت داود اسمه يوسف.

ثانياً- ألقاب، مريم العذراء في الكنيسة:

١- أقرأ الآيات الآتية وأجيب :

'وفي تلك الأيام، قامت مريم وأسرعت...ودخلت بيت زكريا وسلمت على اليسانبات. فلما سمعت اليسانبات سلام مريم، تحركت الجنين في بطنها، وامتألت. اليسانبات من الروح القدس، فهتفت بأعلى صوتها: 'مباركة أنت في النساء ومبارك ابنك ثمرة بطنك! من أذا حتى تجيء إلي أم ربي؟'.
(لوقا: ١١: ٣٩ - ٤٥)

١- من زارت مريم العذراء بعد بشارة الملاك؟

٢- أعلل من خلال النص السابق تسمية السيدة مريم العذراء والدة الإله.

نستدج: ١- لقد أعطت الكنيسة السيدة العذراء منزلة كبيرة، فكرمتها على مر الزمان استناداً

إلى نبوءة العذراء بعد أن أطلقت نشيدها البهيج "جميع الأجيال تطوئني". (لوقا: ١١: ٤٨)

٢- وتدعوها بألقاب عن استحقاق وجدارة ودعتها "أم الرب" على حسب قول اليسانبات 'من أذا حتى تجيء إلي أم ربي؟' (لوقا: ١١: ٤٣).

٣- وتدعوها 'أم الله' لأنها ولدت عمانوئيل "الله معنا"، و'الدة الإله' لأنها ولدت الإله المتجسد، و'أم يسوع' في حدث عرس قانا الجليل (يوحنا: ١: ٢١) لأنها أكدت إنسانية ابنها الذي هو إله في الجوهر.

٤- وأن الكنيسة تجد في مريم العذراء دالة كبيرة عند ابنها وإلهنا فتعدّها الشفيعة الأولى للمؤمنين، لأنها ولدت في الحقيقة الإله المتجسد. كما لقبّت الكنيسة مريم العذراء بحواء الجديدة التي ولدت آدم الجديد الذي سحق رأس الحية.

٥- وقد رافقت العذراء ابنها في كل مراحل حياته بعد أن حفظت كل الأمور في قلبها، بدءاً من الولادة إلى يوم صلبه وقيامته وصعوده إلى السماء، فأعلنتها الكنيسة أمّاً للمؤمنين بيسوع بعد أن أكلها يسوع إلى تلميذه الحبيب يوحنا". (يوحنا: ١٩: ٢٦-٢٧)

١- أقرأ النص الآتي وأجيب:

و'هناك، عند صليب يسوع، وقفت أمه...ورأى يسوع أمه وإلى جانبها التلميذ الحبيب إليه، فقال لأمه.. وقال للتلميذ.. (يوحنا: ١٩: ٢٥-٢٧)

- أعلل عدم ترك مريم ابنها حتى الصليب :

التقويم:

- ١- اذكر العبارة التي أظهرت طاعة العذراء وإيمانها في تتميم مشيئة الله.
- ٢- ماذا كان سيحصل لو أن العذراء مريم رفضت الدعوة الإلهية ؟
- ٣- سم لقبين أعطتهما الكنيسة للعذراء مريم . وحدد مرجعية كل لقب.

أسماء طم من الكتاب المقدس

جبرائيل



معناه: جبروت الله، وهو اسم لملاك ذي رتبة رفيعة، وقد أرسل إلى أورشليم ليحمل البشارة لزكريا في شأن ولادة يوحنا المعمدان. وأرسل أيضا إلى الناصرة ليبشر العذراء مريم بأنها ستكون أمًا للمسيح . وقد أعلن جبرائيل عن ذاته أمام زكريا والد يوحنا المعمدان:

"أنا جبرائيل القائم في حضرة الله". (لوقا: ١٩)



غاية التجسد: الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل
الذهور لمجدنا (كورنثوس ٢: ٧). والسِّرُّ المكتوم منذ الدهور في
الله خالق الجميع (أفسس ٣: ٩). هو سرُّ الخلاص بيسوع
المسيح لأنه سرُّ مشيئة الله حسب مكرته في نفسه بتدبير
ملء الأزمنة ليجمع كل شيء في المسيح ما في السموات
وما على الأرض في ذلك (أفسس ١: ٩-١٠). وبديهي أن
أساس هذا السِّرِّ والنقطة الأساس فيه هو تنازل الإله الكلّي
القدرة غير المحدود وغير المنرك لكي يصير إنسانا. وهو
ما يُعرف بسرُّ التجسد الذي شكّل نقطة التحوّل الجذريّة في
تاريخ البشرية، والذي تفوق عظمتة بما لا يقاس خلق العالم
نفسه.

١- أعرّف سرُّ الخلاص.

٢- أحيّا الله فجعل نفسه منظورا بيننا، فكيف عبّر عن هذا الحب؟

٣- أهدّد سرُّ التجسد.

إنّ تاليه الطّبيعة البشرية ووجدتها مع الله هي ذاتها الغاية التي كانت معيّنة أزلياً
وبصورة مطلقة من أجل آدم. وبعبارة أخرى فابنُ الله تجسّد صانراً آدم الجديد لكي
يحقق للبشرية ما عجز عنه آدم القديم، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بخلاصها أولاً من نتائج
سقوط آدم أي من عبودية الشيطان والخطيئة والموت، وهو ما عبّر عنه بإيجاز دستور
إيمان الكنيسة العام: الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء
وتجسّد.

نص من الكتاب المقدس



جاء في إنجيل متى وهذه سيرة ميلاد يسوع المسيح: كانت أمه مريم مخطوبة يوسف، فتبين قيل أن تسكن معه أنها حبلت من الروح القدس. وكان يوسف رجلاً صالحاً فما أراد أن يكشف أمرها، فعزم

على أن يتركها سرا. وبينما هو يفكر في هذا الأمر، ظهر له ملاك الرب في الحلم وقال له: يا يوسف بن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأة لك. فهي حبلت من الروح القدس، وستلد ابناً تسميه يسوع، لأنه يُخلص شعبه من خطاياهم. حدث هذا كله ليتم ما قال الرب: بلسان النبي: ستحبل العذراء، فتلد ابناً يدعى 'عمانويل'، أي الله معنا. فلما قام يوسف من النوم، عمل بما أمره ملاك الرب. فجاء بامرأته إلى بيته، واكتم ما عرفها حتى ولدت ابناً فسماه يسوع. (متى ١ : ١٨ - ٢٥)

١ - أقرأ النص الآتي من قانون الإيمان وأجيب:

أوبرية: واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنس. وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتالم وقبر، وقام في اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الأب، وأيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناء مملكته.

١ - ما معنى 'مساو للأب في الجوهر'؟ نور من نور؟ إله حق من إله حق؟

المفردات

المعنى اللغوي لاسم يسوع: الصيغة العربية للاسم القديم 'يشوع' ومعنى الاسم 'الله مخلص' لذلك دعي يسوع المخلص.

المعنى اللغوي لاسم المسيح: (مسيحاً) وتعني الممسوح بالزيت، فالرب يسوع المسيح مسحته الله بالروح القدس.

أولاً- مولود من الأب قبل كل الدهور:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

"تور من نور، وإله حق من إله حق، لأن الأب نفسه كشف لنا ذلك بالندوة الواردة في المزمور:
أنت ابني وأنا اليوم ولدتك."
(مزمور ٢: ٧)

- أعلل ولادة الابن من الأب قبل كل الدهور:

نستنتج: ١- أن ولادة المسيح من الأب كانت ولادة روحية وأزلية، فيها الوحدة من حيث الطبيعة الإلهية والجوهر والأزلية وهذا الأقنوم المولود من الأب قبل كل الدهور، تجسد من الروح القدس، وولد من العذراء، فهو إذا الإله المتجسد.

٢ ولما حان ملء الزمان وتجسد ابن الله الوحيد فرحت السماء والأرض بولادة مخلصها، فظهرت جوقات الملائكة للرعاة تبشّرهم بفرح عظيم يعمّر الأرض والسماء مهالة لله تسبحة خالدة المجد لله في العلى، وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة (لوقا: ٢: ١٤). معلنة أن لعنة الأرض زالت، "الأرض ملعونة بسببك" (التكوين ٣: ١٧). فصارت، سلاماً وبركة ودخل الرجاء والفرح قلوب البشر بعد أن ملأ الخوف قلوبهم، فحق للذين كانوا في الظلمة أن يدخل النور والسلام قلوبهم فيتהלلون ويفرحون بهذا الحدث العظيم، الشعب السالك في الظلام رأى نوراً ساطعاً، والجالسون في أرض الموت وظلاله أشرق عليهم النور". (اشعيا ٩: ١)

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

"والكلمة صار بشراً وعاش بيننا، فرأينا مجده مجداً يفيض بالنعمة والحق، ناله من الأب، كابن له أوجد."
(يوحنا ١: ١٤)

١- ماذا نسمى تحول الكلمة إلى بشر؟

٢- لماذا أرسل الله ابنه الوحيد؟

ثانياً - غاية التجسد:

١- أعرف التجسد تعريفاً جديداً من خلال النص الآتي:

والله أرسل ابنه إلى العالم لا يدين العالم، بل ليخلص به العالم. (يوحنا ٣: ١٧).

نستنتج: ١- لقد ارتضى الرب يسوع الأفتونم الثاني في الثالوث الأقدس المساوي للأب والروح القدس في الجوهر، أن يصير إنساناً مثلنا ما عدا الخطيئة. ورئيس كهنتنا غير عاجز عن أن يشفق على ضعفاء، وهو الذي خضع مثلنا لكل تجربة ما عدا الخطيئة (عبرانيين ٤: ١٥).

٢- أن غاية المخلص أن يخلص الإنسان من الخطيئة، ويعيده لطبيعته الأولى في الفردوس، فما أنت بعد الآن عبد، بل ابن، وإذا كنت ابناً فأنت وارث بفضل الله. (غلاطية ٤: ٧). مشترك مع الله في محبته ومجده وفرحه وحكمته وقداسته وخلوديه. هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الأوحده، فلا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. (يوحنا ٣: ١٦)

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

والكنمة صار بشراً وعاش بيننا، فرأينا مجده مجدداً يفيض بالنعمة والحق، نأته من الأب، كابن له أوحده. (يوحنا ١: ١٤)

إسم يسوع نفسه يدل على المهمة الخلاصية التي جاء من أجلها. ولذا نكبر اليوم في بيت لحم مخلص هو المسيح الرب. (إوقا ٢: ١١)

١- أعدد غاية التجسد في الآية السابقة.

٢- ما المهمة الخلاصية التي جاء يسوع المسيح من أجلها؟

التقويم :

١- فسّر ما يأتي: " نور من نور، وبإله حق من إله حق" مما في قانون الإيمان.

٢- اقترح ثلاثة معانٍ للأضواء التي تزيّن شجرة الميلاد.

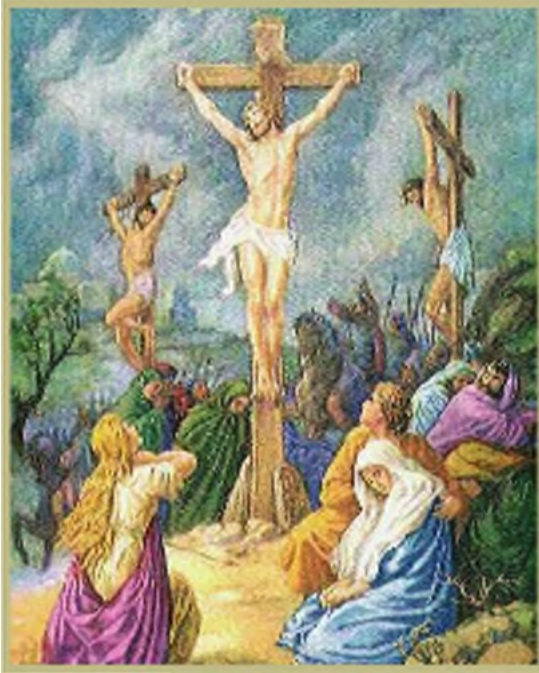
٣- لماذا يتبادل الناس الهدايا في عيد الميلاد؟



قديسون

الأطفال الشهداء

قتل الأطفال في بيت لحم بأمر من الملك
هيرودوس ظناً منه أنه سيقتل المسيح ملك اليهود
المنتظر، وها هم الأبرياء يصدبون الحمل، قائلين:
المجد لك، يا رب، للأبد. اللهم يا من أذاع مجده
الأطفال الأبرياء، بموتهم لا بكلامهم، اجعلنا نشهد
بسيرة فاضلة للإيمان الذي نعلنه بلساننا: أن ربنا
هو يسوع المسيح ابن الله الحي المالك معه ومع
الروح القدس إلى دهر الدهور.



فكونوا على فكر المسيح يسوع: هو في صورة الله، ما عدُّ مساواته لله غزيمة له، بل أخلى ذاته واتخذ صورة العبد صار شبيهاً بالبشر وظهر في صورة الإنسان تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على الصليب. فرفعة الله أعطاء اسمًا فوق كل اسم لتدني لاسم يسوع كل ركبة في السماء وفي الأرض وتحت الأرض ويشهد كل لسان أن يسوع المسيح هو الربُّ تمجيدًا لله الأب. (فيلبي ٢: ٥-١١)

١- ما معنى قوله بالروح " هو في صورة الله " ؟

٢- وما معنى قوله " ما عدُّ مساواته لله غزيمة له " ؟

٣- وما معنى قوله " بل أخلى ذاته " ؟

٤- وما معنى قوله " اتخذ صورة العبد صار شبيهاً بالبشر وظهر في صورة الإنسان تواضع " ؟

إن الصفات الإلهية التي للأب كالأزليّة والقدرة على كل شيء والمعرفة التامة والقداسة الكاملة.. هي صفات الابن أيضاً الذي تجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء وصار إنساناً ، فالابن إله حق وإنسان حق.

نص من الكتاب المقدس



"صوت صارخ في البرية: هيئوا طريق الرب، مهّدوا في البادية ذرياً قويمًا لإلهنا. كلُّ وادٍ يرتفع، كلُّ جبل وتلُّ ينخفض، يصير المعوج قويمًا ووعر الأرض سهلًا،

فيظهر مجدُّ الربِّ ويرادُّ جميع البشر معاً، لأنَّ الربَّ تكلم". (اشعيا ٤٠ : ٣-٥)

ففي هذه شهادة يوحنا، حين أرسل إليه اليهود من أورشليم كهنة و لاويين سألوهُ: "من أنت؟ فاعترف وما أذكر، اعترف ما إذا المسيح.. قال: أذا، كما قال النبيُّ اشعيا: صوت صارخ في البرية: قوموا طريق الربِّ.. وشهد يوحنا، قال (عن المعمودية يسوع):



رأيت الروح ينزل من السماء مثل حمامة ويستقرُّ عليه. وما كنت أعرفه، لكنَّ الذي أرسلني لأعمد بالماء قال لي: الذي ترى الروح ينزل ويستقرُّ عليه هو الذي سيعمّد بالروح القدس. وأنا رأيت وشهدت أنه هو ابنُ الله". (يوحنا ١ : ١٩-٣٤)

١- بم شهد القديس يوحنا المعمدان عن الربِّ الآتي:

المفردات:

إله حق وإنسان حق: في عام (٣٢٥) أعلن الآباء في مجمع نيقية إيمانهم برباً واحداً يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور وإله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر. أي واحد مع الأب في الجوهر.

ابن الله: هو يسوع المسيح لأنه ولد من الروح القدس.

ابن الإنسان: هو يسوع المسيح لأنه تأس من العذراء مريم.

أولاً - الأقدم الثاني من الثالوث الأقدس:

١- أقرأ النص الآتي وأجيب:

وكما أن النور الصادر من الشمس له طبيعة الشمس نفسها التي هي نور، فهكذا الابن الصادر من الأب: وهذا معنى كلمة 'مولود'، أي له طبيعة الأب عينها، وينتج من ذلك أن الصفات الإلهية التي للأب كالأزنية والقدرة على كل شيء والمعرفة التامة والقداسة الكاملة.. هذه الصفات كلها هي للابن أيضاً..

١- أقرن بين صفات الأب والابن:

نستنتج: لقد أوحى الله بولادة الابن يسوع المسيح الأقدم الثاني من الثالوث الأقدس على لسان أشعيا النبي الذي تنبأ بمجيء من يُبشِّرُ بولادة الكلمة المتجسد، ويُهَيِّئُ طريق الرب الذي يستبدل قساوة قلوب البشر بقلوب رحيمة تتقبل محبة الله وتحب الآخرين.

وقد اختار الله يوحنَّا المعمدان ليُهَيِّئُ البشر لاستقبال الكلمة المتجسد يسوع المسيح وتقبُّل وعد الله به " قوموا طريق الرب. وشهد يوحنَّا. (مرقس ١: ٣)

١١ تور من نور، إله حق من إله حق: ويؤكد لنا الفصل الثاني من قانون الإيمان الوهية الابن، فكما أن الابن البشري يأخذ عن أبيه الإنسان طبيعته الإنسانية.. فهكذا ابن الله يستمد من الأب طبيعته الإلهية..

١٢ الابن صادر عن الأب ولكنّه " مولودٌ غيرُ مخلوق " .. فالمخلوق يخرج من العدم إلى الوجود بإرادة الله، ولكن ابن الله يصدر من صميم الله الأب نفسه.. فابن الله والله الأب يشتركان كلاهما في الطبيعة الإلهية الواحدة. البشر يُدعون أبناء الله بالنعمة فقط من أجل محبة الله لهم واعتقائهم بهم.

١٣ هذه المحبة تجتاز الهوة التي بين الخالق والمخلوق ولكنها لا تزيلها، أمّا يسوع المسيح فهو ابن الله بطبيعته، أي إله في وحدة كاملة مع الأب ولذلك دعي "ابن الله الوحيد" أي أنه وحده ابن الله بالمعنى الكامل لهذه العبارة.

١- أتلو من قانون الإيمان ما يخص الأقدم الثاني الابن الوحيد للأب السماوي:

ثانياً - يسوع المسيح إله حق:

١- ناقش هذه الآيات مع مجموعتي حول معجزات يسوع وأجيب:

وركب يسوع القارب، فتبعه تلاميذه. وهبت عاصفة شديدة في البحر حتى غمرت الأمواج القارب. وكان يسوع نائمًا. فدنا منه تلاميذه وأيقظوه وقالوا له: "نحن يا سيد، فذبحنا نهلك!" فأجابهم يسوع: "ما لكم خائفين، يا قنباي الإيمان؟" وقام وانتهر الرياح والبحر، فحدث هدوء تام. فتعجب الناس وقالوا: "من هذا حتى تطيعه الرياح والبحر؟" (متى ٨: ٢٣ - ٢٧)

٢- استخرج الآية التي تشير إلى عمل يسوع الإلهي:

نستنتج: ١ أن الكنيسة تؤمن بأن الرب يسوع إله حق كامل، يملك الطبيعة الإلهية، وهو مساو للآب والروح القدس في الجوهر الإلهي، لذلك فهو غير مخلوق، وغير فان، لا بداية له ولانهاية، كإي الصلاح والقدرة، وهو خالق الكل والمعطي به. يقول بولس الرسول: "لأن الله واحد، والوسيط بين الله والناس واحد هو المسيح يسوع الإنسان الذي ضحى بنفسه فدى لجميع الناس. والشهادة على ذلك تمت في وقتها". (١ تيموثاوس ٢: ٥ - ٦)

٢ أن يسوع نفسه الكلمة المتجسد، الأقنوم الثاني من الآلوهة الأقدس، شهد له يوحنا فنادى: هذا هو الذي قلت فيه: يجيء بعدي ويكون أعظم مني، لأنه كان قبلي". (يوحنا ١: ١٥)، وهكذا تؤمن الكنيسة بنعمة الروح القدس وبأن يسوع المسيح إله حق وإنسان حق، وأنه شخص واحد في طبيعتين، طبيعة إلهية وطبيعة إنسانية، ولذلك كان هذا الإعلان يشهد لآلوهة المسيح. لقد عاش يسوع المسيح بيننا بطبيعتين - إلهية وبشرية - دون اختلاط أو امتزاج فالتجسد هو اتحاد الآلوهة بالناسوت لذلك ندعو الرب يسوع إلهًا وإنسانًا معًا.

١- لماذا أزين شجرة عيد الميلاد وهدايا الميلاد باللونين الأحمر والأخضر؟



التقويم:

- ١- اذكر حدثين تظهران أن يسوع واحد بطبيعتين.
- ٢- صنف عبارات قانون الإيمان في جدولين: الأول عن يسوع الإله الحق، والثاني عن يسوع الإنسان الحق.
- ٣- اختر مع مجموعتك إحدى معجزات السيد المسيح، واستخرج منها صفات يسوع الإلهية وصفاته الإنسانية.



انس في سورية

دير الشيروبيم

الشيروبيم كلمة آرامية تعني الملائكة، ويقع دير الشيروبيم في أعلى قمم القلمون الشرقية على ارتفاع (٢٠٠٠م) فوق سطح البحر، ويبعد عن بلدة صيردانيا مسافة (٧كم) في طريق جبليّة كثيرة التعرج. وقد بُني هذا الدير في القرن الثالث الميلادي نتيجة اضطهاد الوثنيين للمسيحيين، وصار أنقاضاً في القرن السادس الميلادي. وقد أعيد بناؤه عام ١٩٨٢.

٩. يسوع يعلن ملكوت السموات.
 ١٠. يسوع المعلم.
 ١١. سير الفداء العظيم.
 ١٢. الرحمة قاعدة الديونة.



تبدأ هذه الوحدة بإعلان يسوع
 لملكوت السموات فعلم بالأمثال عن
 الملكوت حتى يفهم الناس البسطاء
 تعاليمه، ثم يحدد الأشخاص
 المستحقين للسكن في ملكوته من
 خلال التطويات.

ويذكر عمل الفداء العظيم الذي
 حققه يسوع المسيح بموته على
 الصليب وقيامته، وأخيراً تشدد
 الوحدة على عمل الرحمة الذي على
 أساسه يدخل المؤمن الملكوت
 السماوي



نصٌّ من الكتاب المقدس

ويُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ كَنزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ فَخَيَّاهُ، وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى. فَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ تَاجِرًا كَانَ يَبْحَثُ عَنْ لُؤْلُؤِ ثَمِينٍ، فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَ ثَمِينَةٍ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَاشْتَرَاهَا. وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ شَبَكَةَ أَلْقَاهَا الصِّيَادُونَ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ سَمَكًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَخْرَجَهَا الصِّيَادُونَ إِلَى الشَّمَاطِيِّ، فَوَضَعُوا السَّمَكَ الْجَدِيدَ فِي سَبَلَاهُمْ وَرَمَوْا الرَّدِيءَ .

(متى ١٣ : ٤٤ - ٤٨)

المفردات

المثل في الإنجيل: هو قصة قصيرة شائقة وبسيطة، وذات معنى ديني وقيمي ساميين، سردها يسوع على الأذن كانوا يستمعون إليه، وقد اقتبس مكوناتها من عادات الناس، أو من تصرف ملوكهم، أو من أعراسهم وحفلاتهم، أو من مهنتهم، أو من مظاهر فضائلهم وخطاياهم، أو من الطبيعة الزراعية المحيطة بهم.

ملكوت الله دينياً: فملكوت الله يعني أن يملك شخص يسوع على قلوب البشر، كما يملك الحق في قلب عاشق الحق.

أولاً- أمثال يسوع عن الملكوت السماوي:

١- أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

وقال لهم هذا المثل: يُشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها امرأة ووضعتها في ثلاثة أكيال من الدقيق حتى اختمر العجين كله .
(متى ١٣ : ٣٣)

- كيف أكون خميرة في مجتمعي؟

نستنتج: ١- أن يسوع عندما أعلن اقتراب ملكوت السموات في بداية كرازته سار بالتدرّج في هذا الأمر حتى يخبر في النهاية أن ملكوت الله يولد في قلب الإنسان عندما يمتلئ بمحبة الله والقريب. وقد رسم يسوع حين طرد الشياطين علامة كبيرة من علامات بدء الملكوت "ما لنا و لك، يا ابن الله؟ أجبت إلى هنا لتعذبنا قبل الأوان؟" (متى: ٨، ٢٩). وتخليصُ الناس من أمراضهم الروحية والجسدية دلالة على السعادة والراحة والعيش بسلام مع الله وهذا ما يعيشه أهل الملكوت (يوحنا: ١٤) وقد قدم يسوع أمثالا كثيرة عن الملكوت مستقاة من الحياة الطبيعية التي يعيشها الناس حينئذ (مثل الشبكة لمن يعمل في الصيد ومثل الزارع للفلاحين..).

٢- أن يسوع قدم الأمثال الإيمانية ليحمل السامعين من الجموع على التفكير والتأمل واكتشاف الفكرة الإيمانية التي يحويها المثل (مثل الزارع). وقدّم يسوع الأمثال القيمة ليبرز جمال الأخلاق، ويبين لهم قيادة الشر، حتى يمارسوا العمل الخير وينفروا من العمل السيئ (مثل السامري الصالح والابن الضال). وقتّم يسوع الأمثال التي تخبر الناس عن مصيرهم يوم الدينونة، ليحمل الناس على التوبة والقيام بالأعمال الصالحة وحياة التقوى في القلب والإيمان بالمجيء الثاني للمسيح الثّيان وإلى الإنذار بالعقاب الرهيب الذي سيحل بهم إذا لم يؤمنوا ويصلحوا أنفسهم وينهضوا من موتهم الروحي، لذا يغلق باب السعادة الأبدية والملكوت السماوي في وجوههم كمثل الغني و اعازر .

٢- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

فاطلبوا أولاً ملكوت الله ومشيتته، فيزيدكم الله هذا كله .
(متى ٦ : ٣٣)

- ما التأمين الذي يجب أن نضمنه للحياة الأبدية؟

ثانياً - القدوة الصالحة للمؤمنين:

١ - أدور: الشخصيات الرئيسية في الأمثال الآتية:

شخصيات الأمثال	الأمثال
	١- مثل الوزنات (متى ٢٥ : ١٤-٣٠)
	٢- مثل الخروف الضال (متى ١٨ : ١٢-١٤)
	٣- مثل الابن الضال (لوقا ١٥ : ١١-٢٢)

نستدج: ١- أن شخصيات الأمثال ليست أناساً عاشوا قبل ألفي عام، بل هم مؤمنون يعيشون اليوم معنا، ونحن نعرفهم ونعيش معهم، فمنهم أناس صالحون، ومنهم خطأة. الصالحون مثل السامري الرحيم، والعشار التائب، والأرملة المصححة في الصلاة، والخدام النشيطين الذين استثمروا المواهب التي أعطاهم الله إياها، والعداري الخمس الحكيمات اللواتي استقبلن العريس لأنهن كن يعشن في حالة النعمة. والخطأة مثل الابن الشاطر، والغني الجاهل البخيل، والغني الأناني الذي ترك لعازر يموت على الطريق، والمدعويين إلى وليمة العرس الذين رفضوا الدعوة، والعداري الخمس الجاهلات اللواتي لم يستقبلن العريس لأنهن كن يعشن في حالة الخطيئة. فما موقفنا العملي من هؤلاء ؟

نحن نفتدي بالصالحين في القيام بأعمال الرحمة، والتوبة، والصلاة، والنشاط في استثمار المواهب، والحياة في حالة النعمة. ونرفض التشبه بالخطأة في حياة الطير، والبخل والأنانية ورفض إلهامات الروح القدس والعيش في حالة الخطيئة. ونكتفي بالصلاة لأجلهم وإعطاء المثل الصالح. وهكذا نطبق الأمثال على حياتنا الحاضرة التي نديها في مدينتنا. فيسوغ الذي تكلم قديماً يتكلم اليوم، ويتحدث إلى الجميع، ويشجع الصالحين ويؤنب الخطأة. إنه حاضر بيننا ويعيش معنا.

١ - أعلل لماذا تكلم يسوع بالأمثال من (لوقا ٨ : ٩-١٠)؟

التقويم:

- ١- حدد معنيين يتضمّنهما ملكوت السموات.
- ٢- اذكر عمليّن تمارسهما للتعبير عن إيمانك بأنّ الملكوت يبدأ على الأرض.
- ٣- ربّ مجموعة أسئلة مع مجموعتك لترحها على الأطفال في الميتم، وخصّ بالسؤال الأمور والأشياء التي تفرّح اليتيم.



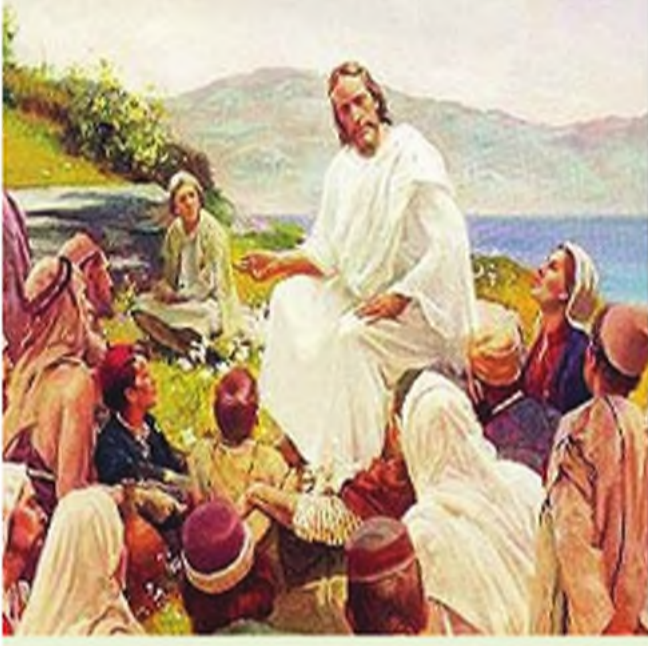
قديسون

دومينيكا العذراء الشّهيدة

كانت، تعيش في زمن الأمبراطور ديقليانوس. وقد اتّهمت بأنّها كانت تحطم الأوثان، فحكّم عليها بأنّ تلقى للوحوش، ولمّا فعلوا ذلك لم تضرّها الوحوش، ثمّ قطعوا رأسها نحو عام (٣٠٣م)، ونالت إكليل الشّهادة.

يسوع المعلم

١٠



علم السيد المسيح تلاميذه، وعلّمنا من خلال
مثل الزارع أهمية التعليم الصحيح في نفوس
المتعلمين وعقولهم، فيأتي التعليم بثمار صالحة
حينما تكون التربة التي زرع فيها مهيأة
وصالحة له.

نص من الكتاب المقدس

قلّمًا رأى يسوع الجموع صعد إلى الجبل وجلس. فدنا إليه تلاميذه، فأخذ يعلمهم
قال: طوبى للمساكين في الروح، لأن لهم ملكوت السموات. طوبى للمحزونين،
لأنهم يعرفون. طوبى للودعاء، لأنهم يرثون الأرض. طوبى للحياء والعطاش إلى
البر، لأنهم يشبعون. طوبى للرحماء، لأنهم يرحمون. طوبى لأتقياء القلوب، لأنهم
يشاهدون الله. طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون. طوبى للمضطهدين
من أجل الحق، لأن لهم ملكوت السموات. طوبى لكم إذا عيروكم واضطهدوكم
وقالوا عليكم كذبا كل كلمة سوء من أجلي. افرحوا وابتهجوا، لأن أجركم في
السموات عظيم. هكذا اضطهدوا الأنبياء قبلكم.

(متى: ٥ - ١ - ١٢)

١ - أعدد صفات أهل الملكوت السماوي:

المفردات:

تعليم يسوع: علم يسوع الجموع بسطان إلهي، وأراد بذلك أن يعين لهم إرادة الله الكاملة التي
تتجسد في حب الله وحب القريب.

التطويات: التطوية هي إعلان وتهدئة من أجل حيلة من السعادة أو الفرح الآتي في الملكوت
السماوي.

أولاً- بدء الكرازة:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

فأحب، الرب، إلهك بكل قلبك وكل نَفْسِك وكل فِكْرِك وكل قَدْرَتِك. والوصيةُ الثَّانِيَةُ: أحب، قَرِيبَك
مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. وما مِنْ وصِيَّةٍ أعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الوصِيَّتَيْنِ . (مرقس ١٢: ٣٠ - ٣١)

- بأي الفضائل الإلهية بشر الرب، يسوع المسيح؟

النتيجة: ١- أن يسوع بدأ عمله التعليمي في سنِّ الثلاثين بعد المعمودية، فركز للناس باقتراب ملكوت الله مُتَدَفِّلاً بين المدن والقرى يعلم الناس ويكشف لهم حقائق روحية تهدب قلب الإنسان وعقله وتسير به إلى الملكوت. إن يسوع، وهو يعلن إنجيل الملكوت، يعلمنا قاعدة السلوك الواجب اتباعها في هذه الحياة وهي شريعة الاقتداء بكمال الله الأب (متى ٢١: ٤٨) وشريعة الملكوت تُأخِصُ في وصية واحدة هي محبة الله والقريب أي الإنسان الآخر. فكلمة طوبى هي كلمة تصف الإنسان السعيد حقاً. وهي تعلن الطريقة التي يمكننا أن نكون بها حملة الإنجيل، وتلاميذ حقيقيين ليسوع، سعداء بالرب.

١- أن الإنسان يحدث في الكتاب المقدس عن اجابة صريحة عن التساؤل الأزلي الذي بداخله: "ماذا يجب أن أفعل لأرث الحياة الأبدية؟"، فيتضح للإنسان أن اتباع المسيح هو الجواب نفسه. والعهد الجديد يعلن صراحة أن يسوع المسيح في يده كل شيء: الحق أقول لكم: متى جلس ابن الإنسان على عرش مجده عند تجديد كل شيء، تجلسون أنتم الذين تبعوني... (متى ١٩: ٢٨)

٢- أن السيد المسيح هو أساس كل تجديد في مسيرة الإنسان، لأنه كلمة الله وهو الطريق والحق والحياة (يوحنا ١: ١٤).

١- أقرأ النص، الآتي وأجيب عن الأسئلة الآتية:

أما أنت، فإذا أحسنت إلى أحد فلا تجعل شمالك تعرف ما تعمل يمينك، حتى يكون إحسانك في الخفية، وأبوك الذي يرى في الخفية هو يكافئك. (متى ٦: ٣-٤)

- اددد سمات عمل الرحمة والإحسان في الإيمان المسيحي.

ثانياً - السلطان الإلهي في تعليم السيد المسيح:

١- أقرأ النص الآتي وأجب:

فلما رأى يسوع الجموع صعد إلى الجبل وجلس. فدنا إليه تلاميذه، فأخذ يعلمهم قال:...

(متى ٥: ١-٢)

- أوازن بين صعود يسوع على الجبل وصعود موسى لاستلام الوصايا: _____

نستنتج: ١ أن يسوع علم الجموع في أماكن متنوعة، فقد علم في المجمع وناقش معلمي الشريعة مظهراً لهم مدى تعلقهم بالحرف وابتعادهم عن الروح الحرف يقتل والروح يحيي، ويظهر للجميع سلطانه الإلهي في التعليم فهو يعلم لا كالكتبة والفرسيين "أما أنا فأقول لكم:.. (متى ٥: ٢٢)، أما التطويبات فتبدأ بعبارة: "طوبى" فهي دعوة تدخلنا في موقف حياتي، وتدعونا إلى المشاركة في الاختبار الذي هو اختبار يسوع، والذي تنتج عنه سعادة المحبة.

٢ لقد علم يسوع تعاليمه التي أحدثت تغييراً في قلوب وعقول السامعين في الموعظة على الجبل معلناً للجميع أن ملكوت الله ليس للأقوياء والأغنياء بل للفقراء بالروح والودعاء والحزانى في الحياة.

١- أبحث مع مجموعتي في تعاليم السيد المسيح للجموع المؤمنة:

"وسمعتكم أنه قيل لأبيائكم: لا تحلف، بل أوف للرب! نذكركم. أما أنا فأقول لكم: لا تحلفوا مطلقاً، لا بالسماوات لأنها عرش الله.. فليكن كلامكم: نعم أو لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير".
(متى ٥: ٣٣ - ٣٧)

-أحدد الموضوع الرئيسي في النص.

التقويم:

- ١- علام يدل الفارق بين تعليم يسوع وتعليم الكتبة والفرسيين؟
- ٢- بين كيف تجسدت التطويبات في حياة يسوع الناصري على الأرض؟
- ٣- استخرج من موعظة الجبل (متى ٥-٦) مع مجموعتك ثلاث وصايا يسوع تراها الأهم بالنسبة إليك.



أهداف منظمة الهلال الأحمر:

- ١- منع المعاونة الإنسانية السيئة (الفقر - الحزن ..)، والتخفيف من وطأتها في أي مكان تحدث فيه لحماية الحياة والصحة.
- ٢- ضمان احترام الإنسان ولا سيما في أوقات النزاعات المسلحة وفي غيرها! من حالات الطوارئ. والعمل على الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة والرعاية الاجتماعية.
- ٣- تشجيع الخدمة الطوعية، واستعداد أعضاء الحركة الدائم لتقديم المساعدة فضلا عن تشجيع حب التضامن العالمي حيال جميع هؤلاء الذين هم بحاجة إلى حمايتها والمساعدة التي تقدمها.

يفرح الإنسان عندما يجد إنسانا يقدم له عطاء ما أو يبذل تضحية ما من أجله ليُزيل عنه هموما أو معاناة تهلكة، هكذا هما منظمات الصليب والهلال الأحمر، تعملان على إنقاذ المدنيين في حال الحرب، أو النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية، وهما تنقلان الجرحى والقتلى من ساحات المعارك إلى المستشفيات لإنقاذهم، ويعرض أعضاؤها أنفسهم إلى الخطر الدائم. وهذا ما يذكرنا بتضحية يسوع من أجلنا ومن أجل البشرية جمعاء، لأنه ارتضى أن يبذل نفسه على الصليب مُحتملاً العار والألم حتى يُنقذنا من الموت والخطيئة.

نص من الكتاب المقدس



وعند الظهر، خيم الظلام على الأرض كلها حتى الساعة الثالثة. وفي الساعة الثالثة، صرخ يسوع بصوت عظيم: إيلوئي، إيلوئي، لم شبقنتي، أي إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ فسمع بعض الحاضرين، فقالوا: ها هو ينادي إيليا! وأسرع واحد منهم إلى إسفنجة وبللها بالخل ووضعها على طرف قصبته، ورفعها إليه ليشرب وهو يقول: انتظروا لنرى هل يجيء إيليا لينزله؟

وصرخ يسوع صرخة عالية وأسام الروح فانشق حجاب الهيكل شطرين، من أعلى إلى أسفل وكان قائد الحرس واقفا تجاه الصليب، فلما رأى كيف أسلم يسوع الروح، قال: بالحقية كان هذا الرجل ابن الله. وكانت هناك جماعة من النساء ينظرن عن بعد، فيهن مريم المجدلثة ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي، وسالومة، وهن اللواتي تبعن يسوع وخدمته عندما كان في الجليل، وغيرهن كثيرات صعدن معه إلى أورشليم. (مرقس ١٥: ٣٣ - ٤١)

• ماذا أعلن قائد الحرس أمام الصليب؟ ولماذا؟

المفردات:

فدى لغويًا: فدى فداء: خلص بالمال أو بالنفس مت (فدى أسيرا). ويقال: (فدى البشر): خلصهم بسر الفداء. فاد مخلص، منقذ.

الفادي: يسوع المسيح الذي افتدى البشر.

سر الفداء دينيًا: هو سر موت المسيح على الصليب وقدمته فداء لبشرية وخصها من الخطيئة والموت.

أولاً- سرّ الفداء العظيم:

١- من الشخصية الرئيسة في نبوءة أشعيا النبي.

حمل عاهاتنا وتحمل أوجاعنا، حسيذناه مُصاباً مضرورياً من الله ومذكوباً وهو مجروح لأجل معاصينا، مسدوق لأجل خطايانا. سلامنا أعدّه لنا، ويجراحه شفيذاً (اشعيا ٥٣ : ٤-٥)

نستنتج: ١- أن محبة الله للبشر ظهرت في أقصى درجات الحب في موت ابنه يسوع المسيح على الصليب لخالص العالم (يوحنا ٣ : ١٦) هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الأوحد، فلا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. إن يسوع قدم حياته على الصليب قربان محبة للأب، وتعبيراً عن تضحيته، وهكذا بموته على الصليب، أعطى البشرية الدواء الشافي لخطاياها التي فصلها عن الله.

٢- كان البشر يخافون من الموت ويعتدونه نهاية حياتهم، ولكن بموت الرب يسوع وقيامته كشف لنا أن الموت لم يعد إلا انتقالاً إلى الحياة الأبدية مع الله " عندما خاطب مريم أخت لعازر قائلاً لها: أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي وإن مات فسيحيا. (يوحنا ١١ : ٢٥)

قيامته يسوع عربوناً لقيامته، وإذا كان الموت عدواً وسلاحاً بيد الشيطان ويعمل على أن يُشككنا بمحبة الله، فإننا بقيامة يسوع انتصرنا على الموت، إذ حقق لنا القيامة والحياة الأبدية. فالرب يسوع المسيح دخل مملكة الموت لكي يشارك الإنسان بؤسه وشقاءه، ولكن الموت لم يكن بإمكانه أن يضبط من هو بلاهوته سيّد الحياة ومصدرها. لذلك فقد كان دخول المسيح في الموت حكماً على الموت بالزوال. تحرر يسوع من الموت وحرر معه البشرية جمعاء.

١- استخرج من نص قاتون الإيمان الجميل التي تشير إلى سرّ الفداء العظيم.

ثانياً - عبارات يسوع الأخيرة على الصليب:

فاه يسوع وسط الألم والتعب، سبع عبارات على الصليب هي:

١- نحو الساعة الثالثة صرخ يسوع بصوت عظيم: إيلوئي، إيلوئي، لما شبقنتي؟ أي "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" (متى ٢٧: ٤٦). وهي تبين حقيقة ناسوت الرب يسوع إلى جانب لاهوته ومشاركة الإنسان في أقصى درجات ألمه وصراخه طلباً للمعونة.

٢- فقال يسوع: اغفر لهم يا أباي، لأنهم لا يعرفون ما يعملون. واقتسموا ثيابه مقترعين عليها (لوقا ٢٣: ٣٤)، وهي تطبيق عملي لقوله: "ادبوا أعداءكم وصلوا لأجل من يضطهدكم".

٣- فأجاب يسوع لصن اليمين: "الحق أقول لك ستكون اليوم معي في الفردوس." (لوقا ٢٣: ٤٣)، وهذا درس يبين محبة الله للخطيئة والتائب وإذالة لمنكوبته في أية لحظة.

٤- ورأى يسوع أمه وإلى جانبها التلميذ الحبيب إليه، فقال لأمه: يا امرأة، هذا ابنك وقال للتلميذ "هذه أمك". فأخذها التلميذ إلى بيته من تلك الساعة. (يوحنا ١٩: ٢٦-٢٧) ويبدن فيها مدى محبته واهتمامه بوالديه التي رافقته حتى موته على الصليب، ويجعل من كل المؤمنين به إخوة له وأبناء لها.

٥- ورأى يسوع أن كل شيء تم، فقال: إذا عطشان، ليتم الكتاب. (يوحنا ١٩: ٢٨)، وهي تحقيق لما ورد في المزمور (٦٩: ٢٢).

٦- وكان هناك وعاء مملوء بالخل، فغمسوا فيه إسفنجة ووضعوها على الزوفى ورفعوها إلى فمه فلما ذاق يسوع الخل قال: تم كل شيء. (يوحنا ١٩: ٢٩-٣٠) وهي إتمام للتبوءات وعمل الخلاص الإلهي.

٧- وصرخ يسوع صرخة قوية: يا أباي، في يديك أستودع روحي. قال هذا وأسلم الروح. (لوقا ٢٣: ٤٦). وهي تبين معرفة يسوع بساعة موته الاختياري الطوعي.

وتعبّر هذه العبارات عن إنسانية يسوع ومحبته للبشر وقبوله للخطأة التائبين رغم كل ما ارتكبوذ من أثام.

١- أكتب عبارات يسوع الأخيرة على الصليب.

التقويم:

- ١- عدد ثلاث فكر تجدها عند قراءتك عبارات يسوع على الصليب.
- ٢- ما الحدث الذي أزال هيبة الموت وشوكته ؟
- ٣- أذكر فارقين تجدهما بين يسوع و آدم القديم.
- ٤- ابحث مع مجموعتك في شهادة أحد المقاومين ضد الاحتلال الصهيوني الذين بذلوا حياتهم في سبيل خلاص بلادهم .
- ٥- أذكر كيف يتجلى بذل الذات لكل من:
الأم الأب الطيب المعلم الجندي
العامل الفلاح المهندس الطالب المخترع
- ٦- عدد ثلاثاً من مواصفات المواطن الصالح، تعلمتها من كتاب التربية الدينية المسيحية.

القمح

القديس جاورجيوس الشهيد



وُلِدَ هذا القديس في مدينة اللد بفلسطين عام (٢٨٠) من أسرة شريفة ، ولما بلغ السابعة عشرة دخل في سلك الجندية وترقى إلى رتبة قائد الألف، وقد اضطهده القيصر وعذب بسبب إيمانه، حتى أسلم الروح، لأنه كان يؤمن بالله الواحد ولا يعبد الأوثان. ويشهد التاريخ أن المسيحيين قد كرموا هذا القديس منذ القرن الرابع، في اللد بفلسطين حيث شُيِّدَت كنيسة على اسمه. وقد انتشر تكريمه في الشرق والغرب، منذ القدم.

من أقوال الأُمِّ بَرِيْزَا :



يا يسوع: المحبَّة أعطينا أن نضرمها في قلوبنا.
يا يسوع: الفرح أعطينا أن نشارك الآخرين به.
يا يسوع: السلام أعطينا أن نسعى إليه.
يا يسوع: الجائع أعطينا أن نطعمه.
يا يسوع: العطشان أعطينا أن نسقيه.
يا يسوع: المطرود من أرضه وبيته أعطينا أن نؤويه.



يا يسوع: الجريح أعطينا أن نضمِّد جروحه.
يا يسوع: الصَّغير أعطينا أن نعتدي به.
يا يسوع: السَّجين أعطينا أن نزورده.
يا يسوع: المسنُّ أعطينا أن نخدمه.
يا يسوع: الإنسان أعطينا أن نحترمه.

يا ربِّ اجعلنا نستحقُّ أن نخدم الآخرين الذين يُعانون من الفقر والجوع حينئذٍ كانوا.
يا ربِّ قوِّ أيدينا كي نكسر لهم خبزهم اليوميَّ واجعل قلوبنا تُنمُّ لهم التعزية والسلام.



إنَّ عمل الرَّحْمَةِ يُوَدِّعُ بِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ إِلَى الْإِنْسَانِ الْمُحْتَاجِ، وَبَطَرِيقَةٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ إِلَى السَّنِيِّ الْمَسِيحِ الَّذِي يُعْلَنُ أَنَّ مُدَابَّرَةَ الْبَشَرِ سَتَكُونُ عَلَى أَسَاسِ رَحْمَتِهِمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَصِلُوا إِلَى نَبْعِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ (الله).

نص من الكتاب المقدس



ومتى جاء ابن الإنسان في مجده،
ومعه جميع ملائكته يجلس على عرشه
المجيد، وتحتشد أمامه جميع الشعوب،
يفرز بعضهم عن بعض، مثما يفرز
الراعي الخراف عن الجداء، فيجعل
الخراف عن يمينه والجداء عن شماله،
ويقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا،

يا من باركهم أبي، رثوا الملكوت الذي هبأ لكم منذ إنشاء العالم، لأنني جعت
فأطعمتموني، وعطشتم فسقيتموني، وكنت غريباً فأويتموني، وعرياناً فكسوتموني،
ومريضاً فزرتموني، وسجيناً فجدتكم إليّ، فيجيبه الصالحون: يا رب، متى رأيناك
جوعاناً فأطعمناك؟ أو عطشاناً فسقيناك؟ ومتى رأيناك غريباً فأويناك؟ أو عرياناً
فكسوناك؟ ومتى رأيناك مريضاً أو سجيناً فزرتناك؟ فيجيبهم الملك: الحق أقول لكم:
كل مرة عملتم هذا لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي عملتموه أتم يقول للذين
عن شماله: ابتعدوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية.. الحق أقول لكم: كل مرة ما
عملتم هذا لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي ما عملتموه فيذهب هؤلاء إلى
العذاب الأبدي، والصالحون إلى الحياة الأبدية. (متى ٢٥: ٣١-٤٦)

١- ما قصد يسوع من قوله: الحق أقول لكم: كل مرة عملتم هذا لواحد من إخوتي هؤلاء

الصغار، فلي عملتموهذا؟

المفردات:

الدينونة لغويًا: حكم على، أصدر حكماً على، الديان: القاضي الأعظم.

الدينونة الأخيرة: يوم القيامة.

الدينونة دينياً: تطلق هذه الكلمة على حكم الله على الناس بحسب أعمالهم.

الرحمة لغويًا: عفو التقدير و غفرانه.

رحمة الله: شعور المؤمن بالسفقة والعطف على غيره، وقيامه بالإحسان تجاه الآخر.

أولاً - الإيمان يدعو إلى الرحمة:

١ - أوضح قصد السيّد المسيح في الآية الآتية:

كونوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ أَدَبَكُمْ رَحِيمًا. (لوقا: ٦١: ٣٦)

نستنتج: أن الرحمة عملٌ عظيمٌ مُحبَّبٌ عند الله المُدبِّ الرحيم تحمل في طياتها صلة القريبى، فالرحمة تجعل الآخر قريباً لي رغم أنني لا أعرفه في كثير من الأحيان. **٢** - وأن الرب يسوع يدعونا إلى الكمال لنصير على مثاله ولكن حتى نصل إلى الكمال لا بد من أن تكون الرحمة محطة أساسية في حياتنا لذلك يوجّه لنا يسوع دعوة إلى الرحمة (لوقا: ٣٦). فيجب على الإنسان أن يعيش الرحمة في حياته اليومية مظهراً أوجهاً متعدّدة لها من حنانٍ وعطاءٍ وخدمةٍ لتظهر صورة المسيح فيه. والإنسان الكائن العاقل يدرك ذاته ويعي تصرفاته، ويتطلب ذلك منه مسؤولية كاملة تجاه نفسه والآخر، فما يمتلكه من إمكانيات ومواهب يجب أن يهبها لله إياها مع وجود العقل المُفكّر والقلب المُدبِّ تفترض أعمالاً صالحة لإظهار صورة الله في داخله فيصنع الرحمة ولا يدخل بالعطاء متخذاً لنفسه شعاراً (من يرحم يرحم) ويتذكّر قول السيّد المسيح "طوبى للرحماء لأنهم يرحمون". (متى: ٥: ٧)



١ - أعرف الرحمة كما عرفها يسوع لمعلمي الشريعة:

٢ - ما الذي استخلصته من مثل السامري الصالح؟

ثانياً - دينونة الله العادلة:

١- أذكر قاعدة الدينونة العامة بيوم القيامة:

فحبيبة الصالحون: يا رب، متى رأيتك جوعاً فأطعمناك؟ أو عطشاً فسقيناك؟ ومتى رأيتك غريباً فأويناك؟ أو غريباً فكموناك؟ ومتى رأيتك مريضاً أو سجيناً فزرتناك؟ فيحيدهم الملك: الحق أقول لكم: كل مرة عملتم هذا لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار فلي عملتموه . (متى ٢٥: ٣٧-٤٠)



أيقونة يوم القيامة

نستنتج: ١- أن المؤمن يعيش وفقاً لتعاليم السيد المسيح على رجاء القيامة والحياة الأبدية التي تسبق بالمجيء الثاني للرب، يسوع ليدين جميع الناس الأحياء والأموات، لأن الله هكذا ارتضى أن يجري حكمه العادل على يد ابنه الدبيب لأنه ابن الإنسان "الأب لا يدين أحداً بل أعطى الحكم لابن لأنه ابن البشر".

٢- دينونة الله عادلة تداسبب الإنسان على كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وأفكار قام بها فإن كانت صالحة تنقته بالنوبة، ونال الإنسان قيامة لحياة أبدية، أما إن كانت أعماله شريرة، فينال عذاباً أبدياً كما جاء في (متى ٢٥: ٣١-٣٣)،

وهذا النص يظهر أن الدينونة ستكون على أعمال الرحمة التي يمارسها الإنسان أو على عدم ممارستها كذات جاعاً فما أطعمتموني . (متى ٢٥: ٤٢)، وساعة الدينونة لا يعلمها إلا الله وحده، وفيها سيفرز الناس.

١- لماذا نؤمن بعدالة دينونة الله؟

التقويم:

- ١- إلام يدعوننا الرجاء المسيحي؟
- ٢- ما دور أعمال الرحمة في مجتمعك؟
- ٣- قم مع مجموعتك بزيارة أحد مراكز رعاية المسنين أو الأيتام في منطقتك وتزود منه بمعلومات عن تأسيسه وأهدافه وأعماله.

من العلماء العرب

أبو الحكم الدمشقي

ذكره ابن القفطي في (تاريخ الحكماء)، وقال ابن أبي أصيبعة: أبو الحكم كان طبيباً، وعالماً بأنواع العلاج والأدوية، وله أعمال مذكورة، وصفات مشهورة، وكان يستطيه معاوية بن أبي سفيان، ويعتمد عليه في تركيبات أدويته لأغراض قصدها منه.. وقد عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان (في القرن السابع الميلادي).

الله أرسل لنا الروح القدس

٤

١٣. العنصرة.

١٤. الأسرار المقدسة.

١٥. الروح القدس يرشدنا إلى الابن.

١٦. مريم العذراء أم يسوع وأمنا.



هذه الوحدة الدراسية تركز على الروح القدس الذي حل في العنصرة مُعطياً التلاميذ موهبة التكلم بالأسنة لنقل بشرى الخلاص إلى العالم كله، والذي يحل على المؤمن في المعموديته، ويقوم بتقديس الأسرار الكنسية بطريقة غير منظورة، حيث يقود المؤمن ويرشده ليصل إلى معرفة ابن الله لينمو بالنعمة والحق، وتخدم الوحدة بالتفكير بمريم العذراء أم يسوع وأم الكنيسة وما لها من قيمة عند الله والناس.

العمل ضمن فريق أو مجموعة

فوائد فرق العمل

- الاستفادة من المواهب المتعددة للأفراد.
- زيادة الاتصال بين الأعضاء.
- تنمية الشعور بالالتحاد والصداقة.
- إيجاد جو من التعاون لزيادة الإنتاج.
- الوصول إلى حلول جماعية.
- تخفيف الأعباء وتوزيع الأدوار.
- تبادل المعلومات والتجارب.
- الفاعلية في حل المشكلات لتوفير الخبرة.
- تقديم أحدث وأدق المعلومات.
- إتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية تنفيذه.

الفريق

مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون خبرات متنوعة، يكفون العمل معاً لحل مشكلة ما، أو مناقشة موضوع، أو تقديم اقتراحات بهدف تحسين الوضع القائم، أو إنجاز عمل معين.



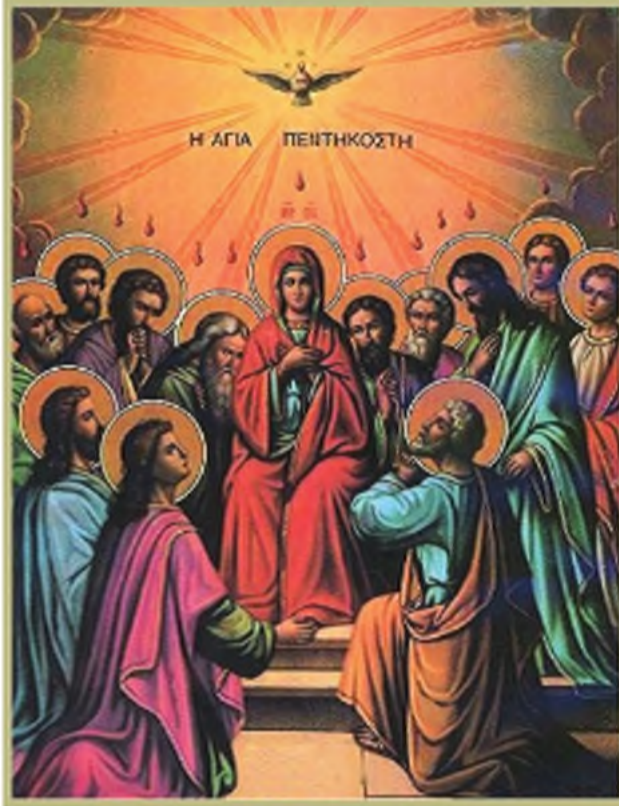
مثلما نسمي مجموعة الأشخاص الذين يملكون مواهب متعددة (فريقاً) ينضم بعضهم إلى بعض حتى يُجزوا عملاً مشتركاً بكل إتقان: بعضهم يفكر، وبعضهم الآخر يصمم، وبعضهم الآخر يُنجز العمل فيتكامل المجموع إلى واحد. هكذا صارت كنيسة المسيح في العنصرة فريقاً واحداً أعطاه الروح القدس مواهب روحية متعددة كما نشأ حكمته حتى تشكل مجموعة المواهب شخصاً واحداً له أعضاء متنوعة ووظائف مختلفة لكنها تسعى بكل إتقان نحو هدف مشترك هو إرشاد أعضاء هذا الجسد "الكنيسة" والسير به نحو ملكوت السموات.

١- من يعزينا في حزننا؟

٢- من يرشدنا إلى الله الحق؟



نص من الكتاب المقدس



أيقونة العنصرة

ولما جاء اليوم الخمسون، كانوا مجتمعين كلهم في مكان واحد، فخرج من السماء فجأة نوي كريح عاصفة، فملا البيت الذي كانوا فيه. وظهرت لهم السنة كأنها من نار، فانقسمت ووقف على كل واحد منهم لسان فامتدوا كلهم من الروح القدس، وأخذوا يتكلمون بلغات غير لغتهم، على قدر ما مذهبهم الروح القدس أن ينطقوا. وكان في أورشليم ناس أتقياء من اليهود جاؤوا من كل أمة تحت السماء. فلما حدث تلك الصوت، اجتمع الناس وهم في حيرة، لأن كل واحد منهم كان يسمعهم يتكلمون بلغتهم. فتحيروا وتعجبوا وقالوا: أما هؤلاء المتكلمون كلهم من الجليل؟ فكيف يسمعهم كل واحد منا بلغة بلده؟ . (أعمال الرسل، ٢ : ١-٨)

فكما أن لنا أعضاء كثيرة في جسد واحد، ولكل عضو منها عمله الخاص به.. ولذا مواهب تختلف باختلاف ما نلنا من النعمة: فمن له موهبة النبوة فليتنبأ وفقا للإيمان، ومن له موهبة الخدمة فليخدم، ومن له موهبة التعليم فليعلم، ومن له موهبة الوعظ فليعظ، ومن يعطي فليعط بسخاء، ومن يرأس فليرأس باجتهد، ومن يرحم فليرحم بسرور.

(رومية ١٢ : ٤-٨)

المفردات

الروح القدس:

هو روح الله، الأقدوم الثالث في الثالوث الأقدس. وقد سمي روحا لأنه مبدع الحياة، ودعي قدوساً لأن من ضمن عمله تقديس قلب المؤمن، ويدعى روح الله وروح المسيح. ويعلمنا الكتاب المقدس بكل وضوح عن شخصية الروح القدس وعن ألوهيته، إذ نسبت إليه أسماء الله الحي، وصفاته، وأعماله.

أولاً - الرُّوحُ القُدُسُ في الكتاب المقدس:

١- أبين عمل الرُّوح القُدس في نبوءة أشعيا:

" وقال عنه أشعيا النبي رُوحُ الرَّبِّ ينزلُ عليه، رُوحُ الحكمةِ والفهمِ والمشورةِ رُوحُ القُوَّةِ والمعرفةِ والتَّقوى .
(أشعيا ١١ : ٢)

نستنتج ١ الرُّوحُ القُدسُ في العهد القديم: إنَّ الرُّوحُ القُدسُ يُدبِّي المانتين منذ الدهر
" ترسلُ رُوحك فتذلق وتجددُ وجه الأرض " (مزمو ١٠٤)، ويُدبِّي المانتين بالخطايا والآثام
ويقدسهم ويطهرهم ويؤهلهم لتمجيد الله والتَّمتع به إلى الأبد رُوحك القُدوس لا تنزعهُ
منِّي... (مزمو ٥٠ : ١٣). كما أنه هو الذي أنطق الأنبياء ومنهم أشعيا وحزقيال وأرميا
كقول النبي ميخا: "لكني قد امتلأت قُوَّة بروح الرب" (ميخا ٢ : ٨)

٢- الرُّوحُ القُدسُ في العهد الجديد:

١- يُذكر الرُّوحُ القُدسُ لأول مرة في العهد الجديد في حدث البشارة الرُّوحُ القُدسُ
يحلُّ عليك... (لوقا ١ : ٣٥).

٢- الرُّوحُ القُدسُ يشهدُ للربِّ يسوع، وقد وعد السيِّدُ المسيحُ تلاميذهُ به قائلاً: "ومتى
جاء المعزِّي الذي أرسلهُ إليكم من الأب، رُوحُ الحقِّ المُنبئُ من الأب، فهو يشهدُ لي.
وأنتم أيضاً ستشهدون، لأنكم من البدء معي". (يوحنا ١٥ : ٢٦-٢٧)

٣- ونظراً لمنزلة الرُّوحِ القُدسِ على أنه أقنومٌ من أقانيم الثالوثِ الأقدسِ الذي يتساوى
بالجوهر مع الأب والابن يحذرُ الربُّ يسوع من التَّجديفِ عليه "ومن قال كلمة على ابنِ
الإنسانِ يُغفرُ له، وأما من جَدَّفَ على الرُّوحِ القُدسِ فلن يُغفرَ له". (لوقا ١٢ : ١٠)

٤- ولما كتب الآباءُ والأنبياءُ والرُّسلُ الكتاب المقدس كانوا مسوقين من الرُّوحِ القُدسِ
الذي أرشدهم فيما كتبوا وعضدهم وحفظهم من الخطأ وفتح بصائرهم ليكتبوا عن أمور
مستقبلية. (٢ بطرس ١ : ٢١)

١- ما مفاعيل الرُّوحِ القُدسِ في النصِّ الآتي :

"فمتى جاء رُوحُ الحقِّ أرشدكم إلى الحقِّ كله، لأنه لا يتكلَّمُ بشيءٍ من عنده، بل يتكلَّمُ بما يسمعُ
ويُخبركم بما سيحدثُ". (يوحنا ١٦ : ١٣)

ثانياً: الروح القدس وبشارة الرسل:

١- أقرأ الآية الآتية وأحدّد الفكرة الرئيسية منها :

وعد الربُّ يسوع تلاميذه قائلاً: ولكنَّ المعزي، وهو الروح القدس الذي يرسله الآب، باسمي، سيعلمكم كلَّ شيءٍ ويجعلكم تتذكرون كلَّ ما قلته لكم. (يوحنا: ١٤: ٢٦)

نستنتج: ١- أن الروح القدس الذي حلَّ يوم الخمسين في حدث العنصرة وهب الرسل الشجاعة والجرأة والثقة والبصيرة والقدرات، ليتمموا بشارتهم ويؤسسوا الكنيسة، فقد انطلقوا إلى جميع أنحاء العالم، لأنَّ الروح القدس كان ينطق بلسانهم، كما وعدهم الربُّ يسوع: فلا تهتموا حين يسأموكم كيف أو بماذا تتكلمون، لأنكم ستعطون في حينه ما تتكلمون به. فما أنتم المتكلمون، بل روح أبيكم السماوي يتكلم فيكم (متى: ١٠: ١٩ - ٢٠).

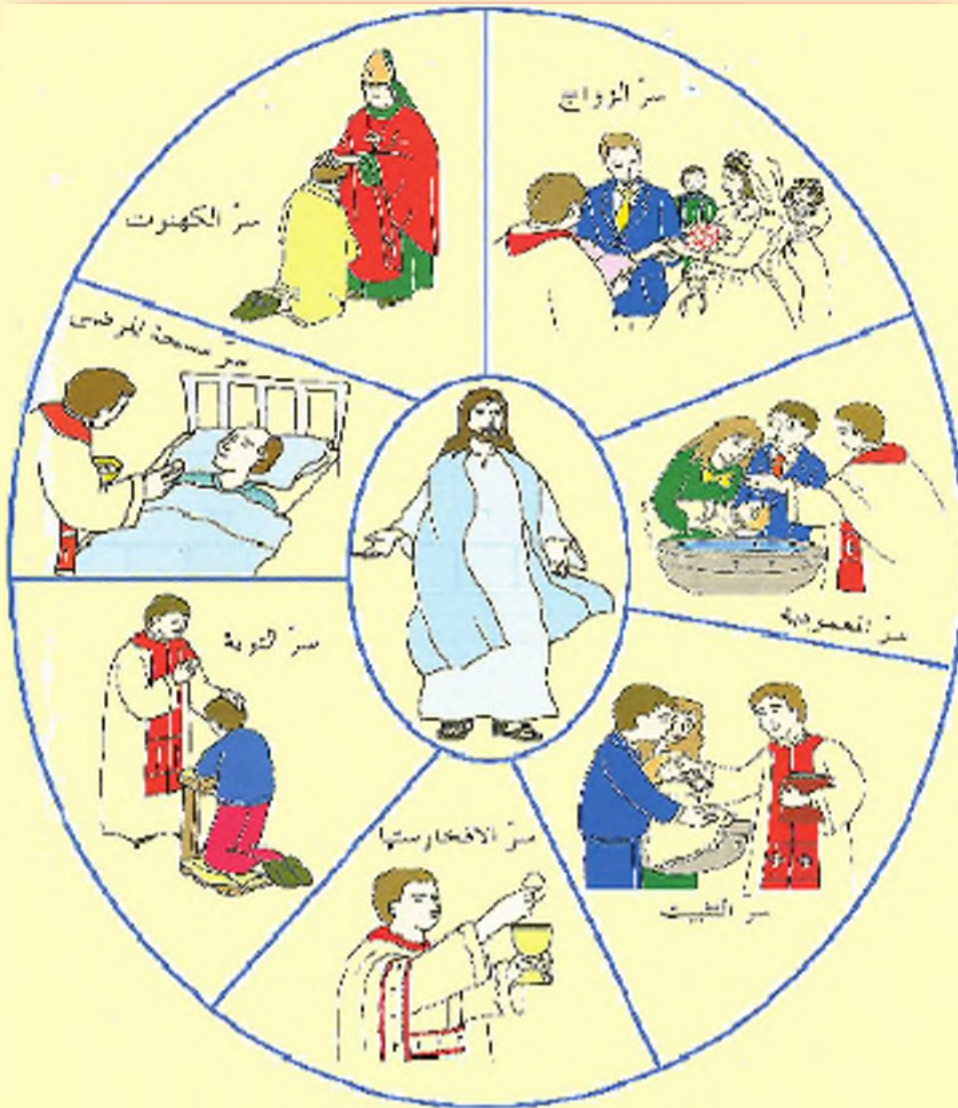
٢- يجعل الروح القدس الإنسان مؤمناً بالوهبة يسوع ولا يقدر أحد أن يقول إنَّ يسوع ربُّ إلا بإلهام من الروح القدس. (١كورنثوس ١٢: ٣)

٣- يرشدنا الروح القدس ويعزينا ويعطينا سلاماً وفرحاً، ويعلمنا أن الأحزان اليومية تصنع فرحنا الحقيقي وينجذ ضعفنا ويعطينا القوة والعزم لكي نعمل ما يرضي الله.

١- استخلصن مع مجموعتي دور الروح القدس في حياة المؤمنين من (يوحنا: ١٣: ١٤ - ١٤):

التقويم:

- ١- لماذا يعدُّ الروح القدس الأقدوم الثالث من الثالوث الأقدس؟
- ٢- ما الذي يعطي قدسيّة للكتاب المقدس؟
- ٣- اذكر ثلاثة أعمال يقوم بها الروح القدس في الكنيسة اليوم.
- ٤- احدث في السابكة عن حياة أحد الرسل الاثني عشر بعد العنصرة، وكيف أثمرت العنصرة في نشر بشارة المسيح إلى العالم، و دورها في دفترك.
- ٥- حدّد خمس صفات حياتية لمؤمن يعيش بنعمة الروح القدس.



الأسرار
الكنسية
المقدسة
السبعة

١- أسرار الكنيسة هي امتداد لحياة المسيح في أيام تجسده، عدد أسرار التدنسة ؟

٢- ما دور الأسرار المقدسة في العلاقة التي تربط الإنسان بالله ؟

الإنسان منذ اللحظات الأولى لحياته على الأرض بحاجة إلى متطلبات تساعد في نموه (الجسدي والمعرفي...) ومع نموه تتطور حاجاته. كذلك الحاجات الروحية التي تقدمها كنيسة المسيح لتلبي الحاجات الروحية لأبنائها منذ صغرهم من خلال الأسرار المقدسة. ومن أسمى غايات الكنيسة من خلال أسرارها أن ترشده إلى شركة أبدية مع الأب وابنه وروحه القدس.

نص من الكتاب المقدس

فوقف بطرس مع التلاميذ الأحد عشر، ورفع صوته وقال لهم: يا جميع المقيمين في اورشليم، اصغفوا إلى كلامي واعلموا هذا: فمن دعا باسم الرب، يخلص. اسمعوا هذا الكلام: كان يسوع الناصري رجلاً أيدته الله بينكم بما أجرى على يده من العجايب والمعجزات والآيات كما أنتم تعرفون. وحين أسلم إليكم بمشيئة الله المحتومة وعلمه السابق، صلبتموه وقتلتموه. ولكن الله أقامه وحطم قيود الموت، فالموت لا يمكن أن يُبقية في قبضته، ما تركه الله في عالم الأموات، ولا نال من جسده الفساد. فيسوع هذا أقامه الله، ونحن كلنا شهود على ذلك. فلما رفعه الله بيمينه إلى السماء، نال من الأب الروح القدس الموعود به فأفاضه علينا، وهذا ما تشاهدون وتسمعون. فليعلموا كلهم علم اليقين أن الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً.

فلما سمع الحاضرون هذا الكلام، وخزتهم قلوبهم، فقالوا لبطرس وسائر الرسل: ماذا يجب علينا أن نعمل، أيها الإخوة؟ فقال لهم بطرس: توبوا وليتعمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح، فتغفر خطاياكم وينعم عليكم بالروح القدس، لأن الوعد لكم ولأولادكم ولجميع البعيدين، بقدر ما يدعو منهم الرب، إلهنا. وكان بطرس يُدأشبههم ويعظهم، فالذين قبلوا كلمة تعمدوا، فانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس. وكانوا يُداومون على الاستماع إلى تعليم الرسل وعلى الحياة المشتركة وكسر الخبز والصلاة. (أعمال الرسل ٢: ١٤ - ٤٢)

١- ماذا أجاب بطرس الرسول الجموع عندما سألوه: فقالوا لبطرس وسائر الرسل: ماذا يجب علينا أن نعمل، أيها الإخوة؟

أولاً - الأسرار الكنسية المقدسة السبعة:

١- ترتيب الأسرار الكنسية المقدسة من حيث حياة الإنسان:

إن حياة الكنيسة سرٌّ من حيث عمل الله فيها، وتلك الأسرار أُسست من الربِّ نفسه، وهي تماثل المحدثات الأساسية في حياة الإنسان ضمن الجماعة المؤمنة المسيحية.

نستنتج: ١- يعود تأسيس الأسرار إلى السيد المسيح: فالمسيح قبل العماد وأمر الرسل أن يعمّدوا، وأرسل الروح القدس عليهم ليثبتهم في الإيمان ويمنحهم سلطان الحل والربط (يوحنا ٢٠: ٢٢-٢٣) ووعد المؤمنين به، وهو الذي حول الخبز إلى جسده، والخمر إلى دمه وقال لرسليه: اصنعوا هذا لذكري، وهو الذي قدّس الزواج بحضوره الشخصي في عرس قانا الجليل.

وقد حدّدت الكنيسة الأسرار التي وضعها يسوع وهي سبعة:

المعمودية-الميرون-الشكر-التوبة-الزواج-الكنهوت-مسحة المرضى بالزيت المقدس ولكن كل ما من شأنه أن يظهر الروح للبدن هو سرٌّ (١ كورنثوس ١٤: ١٢).

٢- وتقسّم الأسرار على النحو الآتي:

٣- اذلك فالأسرار المقدسة لها وجهان: وجه غير منظور: وهو الإلهي غير المادي ونقصد به نعمة الله. وجه منظور: ويتمثل بالمواد المستخدمة في السرِّ كالماء في المعمودية والزيت في مسحة المرضى والصلوات والنصوص المستخدمة في السرِّ، والكاهن الذي يتمم السرِّ، وجماعة المؤمنين.

احتياجات الإنسان	الأسرار الكنسية المقدسة
أسرار التّشّنة المسيحية	سرّ المعمودية
	سرّ الميرون أو التثبيت
	سرّ القربان المقدس
أسرار الشفاء	سرّ التوبة والاعتراف
	سرّ مسحة المرضى
أسرار خدمة الشركة	سرّ الزواج
	سرّ الكهنوت

• ترتيب المفاعيل المنظورة وغير المنظورة في سرّ المعمودية.

تلقيا - الحياة من خلال الأسرار المقدسة:

ألا تعلمون أننا حين تعمّدنا لنوجد بالمسيح يسوع تعمّدنا لثموت معه فدُفِنَ معه بالمعمودية وشاركنا في موته، حتى كما أقامه الأب بقدرته المجيدة من بين الأموات، نسلك نحن أيضاً في حياة جديدة؟
(رومية ٦: ٣-٤)

١- أعدد معاني المعمودية.

٢- كيف نسلك الحياة الجديدة؟

نستنتج: ١ أن الأسرار علامات حسيّة وضعها يسوع المسيح لتقدس الإنسان المؤمن في كل مراحل حياته، وبالأسرار المقدسة تتجدد حياتنا ونتصالح مع الله.

٢- الإيمان المسيحي يحتاج إلى الأسرار، ففيها يعطينا المسيح القائم من الموت، موعداً بالخلص الأبدي، والكنيسة ترغب بحرارة أن توصل المؤمنين إلى المسيح كي يتعرفوا إلى الله ويدخلوا حياة لانهاية لها معه به كان كل شيء، وبغيره ما كان شيء مما كان. فيه كانت الحياة، وحياته كانت نور الناس. (يوحنا: ٣-٤)

١- السيد المسيح هو مؤسس الأسرار الإلهية، لذلك أختار صفتين من صفات يسوع، وكتب لصديقي رسالة أشرح له فيها رغبتني في تمثّل هاتين الصفتين في حياتي.

التقويم:

- ١- صف معمودية شهدتها، ودون الأسرار المقدسة التي نالها المعمد.
- ٢- اجمع بعض صور زواج والديك وأصق بعضها على الدفتر.



الرسول متى الإنجيلي

اسمه لاوي بن حلفى. تبع يسوع الذي دعاه ليكون من تلاميذه (متى ٩: ٩، لوقا ٥: ٢٧-٢٨). بشر بالإنجيل في بلاد فارس وأثيوبيا حيث يُعتقد أنه رسم أسقفاً ومات شهيداً. وقيل أنه بشر في مديح السوربية ومات طاعناً في السن.

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَرْشِدُنَا إِلَى الْإِبْنِ

١٥



صارت لغة الإشارة في العصر الحديث
تفرض ذاتها، فتغني عن جملة وتعبير عن
فكرة بمدلولها الذي يرشد الإنسان، هكذا الروح
القدس يرشد الإنسان ويقودد بأمانة حتى يعرف
حقيقة الإيمان المسيحي والابن المتجسد.

نص من الكتاب المقدس



"أما الآن .. لا يقر أحد أن يقول إن
يسوع رباً إلا بإلهام من الروح القدس .
(كورنثوس ١٢ : ٣)
"أقول لكم هذا، حتى إذا جاءت الساعة
تنتكرون أني قلت لكم. ما قلت لكم من
البداءة لأنني كنت معكم. أما الآن فإذا
ذهبت إلى الذي أرسلني، ولا أحد منكم
يسألني: إلى أين أنت ذاهب؟ والآن قلت
لكم، فملاً الحزن قلوبكم. صدقوني، من
الخير لكم أن أذهب، فإن كنت لا أذهب لا
يجيبكم المعزي. أما إذا ذهبت فأرسله
إليكم."
(يوحنا ١٦ : ٤-٧)

المفردات

الإلهام لغويًا : إلهام ربياني، وحي
إلهي.

الإلهام دينيًا: تكلم ألاس الله الأنبياء
والقديسون مسوقين من الروح القدس .

أولاً- الروح القدس يرشدنا للإيمان بيسوع:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

" فمتى جاء روح الحق أرشدكم إلى الحق كله، لأنه لا يتكلم بشيء من عنده، بل يتكلم بما يسمع ويخبركم بما سيحدث".
(يوحنا ١٦: ١٣)



- اعلل قصد يسوع في ' أرشدكم' .

نتنتج: ١- أن بالروح القدس أسست الكنيسة يوم العنصرة، تحقيقاً للوعد الذي قطعه الرب يسوع مع تلاميذه: فكل من اعتمد باسم الرب يسوع يصير أهلاً لينال مواهب الروح القدس ومسدته فيثبت في المسيح.

٢ "الله مدببة" (١ يوحنا ٤: ٨) والمدببة هي الهيئة الأولى وهي تتضمن كل الهيات الأخرى، وهي أساس الحياة الجديدة في المسيح لأننا "ذ لنا قوة، هي قوة الروح القدس". (أعمال الرسل ١: ٨)، لأن المواهب وزنة سيحاسب الإنسان عليها إذا أساء استخدامها. أمّا ثمر الروح فهو المحبة والفرح والسلام والصبر واللطف والصلاح والأمانة والوداعة والعفاف. وما من شريعة تنهى عن هذه الأشياء" (غلاطية ٥: ٢٢). ومن الواضح أن ثمر الروح هو علامة تفاعل الإنسان مع نعمة الروح القدس فيه.

١- ما القصد من قول القديس يوحنا الانجيلي: «الله مدببة»؟

٢- أبن بعض المواقف التي تعكس ثمر الروح القدس في حياتي الشخصية.

ثانياً - نمو الإيمان بالنعمة والحق:

١- اقرأ الآية الآتية وأجيب:

«علمني فأعمل بما يرضيك، لأنك أنت إلهي، روحك الصالح يهديني في السبيل السوي.»
(مزمور ١٤٣ : ١٠)

- أعدد خمس سمات من السمات الأخلاقية التي علينا التحلي بها تجاه كل الناس:

تستنتج: ١- أن السيد المسيح دعانا للنمو كي نصبح رويداً رويداً مثله، فنواجه التجارب وننتصر عليها متكئين على القوة المعطاة لنا في المسيح يسوع الذي يحيا فينا بالروح القدس.

٢- بنعمة الروح القدس يبقى يسوع معنا دائماً، فلا ندفعُ تعاليم يسوع غيباً بل إن الروح القدس يحل علينا كي تستمر حياة يسوع فينا ونعيش تعاليمه في حياتنا.

١- كيف أمارس فضيلة المحبة في مجتمعي؟

التقويم:

١- حدد العلاقة بين المؤمن والروح القدس ويسوع.

٢- كيف ينمو الإنسان بالنعمة والحق؟

٣- كيف نشعر بعمل الروح القدس في حياتنا؟

٤- بين محبتك للمسيح في سلوكك اليومي في البيت والمدرسة والكنيسة.

الأخطل (٦٤٠م - ٧١٠م)

الشعراء العرب

الأخطل هو أبو مالك غياث بن غوث، الثعلبي شاعر أموي ينتمي إلى قبيلة (ثعلب)، كانت تنزل أراضي الجزيرة بين دجلة و الفرات، وقد واد في الجزيرة ونشأ نشأة بدوية، وظهر ميله مبكراً إلى الشعر، وانتشر صيته بعد اتصاله بالبيت الأموي في دمشق. مدح خلفاء بني أمية (يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، والوليد بن عبد الملك)، وهجا أعداءهم. ولالأخطل منزلة تاريخية إضافة إلى منزلته الأدبية، وعُدَّ شعرة مدحاً حتى للعصر الأموي.



أيقونة العذراء

وهي تحمل الطفل يسوع نجدها لا تلتفت إليه، وإنما تنظر إلى البعيد، إلى مستقبل الأيام وإلى العذابات التي سيراها ابنها الوحيد الذي سيقدم نفسه فدية عن كثيرين. لذلك ترسم على وجهها صورة آلام ابنها المستقبلية، وحننها يبدو واضحا عليه لأن هذا الابن سيصلب من أجل خلاص البشر.

١- "ليكن لي كقولك" بهذه الكلمات خاطبت العذراء الملاك، فأين بين دور حواء الأولى ومريم العذراء؟

٢- ما النعم التي خصها الله للعذراء مريم؟

٣- في المعمودية أصبحنا أبناء لله وإخوة السيد المسيح، فما الذي يربطنا بالعذراء مريم؟

من الشائع جداً أن يبدأ الطفل أولى كلماته بقوله (ماما) التي يتعلق بها تعلقاً شديداً فهي المرافقة له من أولى لحظات حياته ومما يكسب الأمومة منزلة هو حنانها وتضحياتها في سبيل إسعاد طفلها نكن أمومة العذراء مريم ليسوع المسيح جعلتها أما لكل المؤمنين به نحن عليهم وتصلي من أجل سعادتهم حتى يملكوها مع المسيح ملكاً أبدياً لا يزول .

نص من الكتاب المقدس



١- لم تحرك الجنين في بطن أليصابات؟

وفي تلك الأيام، قامت مريم وأسرعت.. ودخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات. فلما سمعت أليصابات سلام مريم، تحرك الجنين في بطنها، وامتلات أليصابات من الروح القدس، فهتفت بأعلى صوتها: مباركة أنت في النساء ومبارك ابنك ثمرة بطنك! من أنا حتى تجيء إلي أم ربي؟ ما إن سمعت صوت سلامك حتى تحرك الجنين من الفرح في بطني. هنيئا لك، يا من آمنت بأن ما جاءها من عند الرب، سيدم.

(لوقا ١: ٣٩ - ٤٥)

المفردات

مريم العذراء: إنها مريم ابنة يواكيم وحنة فتاة من ناصرة الجليل في فلسطين الأرض الطيبة والمحتلة، ولدت في شيوخوخة والديها اللذين قدماها ذرا لخيمة الرب، في هيكله فتربت في الهيكل على المحبة والإيمان والتواضع.

في الإشارة: يظهر اسم مريم في الإشارة مخطوبة ليوسف البار الذي هو من عشيرة داود وهي حبل من الروح القدس بعد أن تعينت بشارة الفرح من الملاك.

في الميلاد: في الإشارة حدثت مريم العذراء بيسوع ابن الله بصمت وإيمان، وانتظرت ولادته لأن رؤية المخلص غاية المني، وعندما ولدته في بيت لحم أعطت له ونكل البشر الحنان والحب.

أولاً - بشارة السيدة مريم العذراء:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

وكان مديح أليصابات لمريم علامة إيمان بالمسيح من أنا حتى تجيء إلي أم ربي'. (لوقا: ١١: ٤٣)

١- أعلل تسمية أليصابات لمريم العذراء أم ربي .

استنتاج



١- أن مريم العذراء انطلقت لتشارك نسيبتها أليصابات في فرح هذا السر العظيم المشترك، ولتشارك نسيبتها فرحها بحبلها في شيخوختها، فامتلات أليصابات من الروح القدس، وقالت لمريم: "ما إن سمعت صوت سلامك حتى تحرك الجنين من الفرح في بطني." (لوقا: ١١: ٤٤)

٢- وبعدها تنشد العذراء تعظيمها حيث يجعل حبلها

بيسوع منها أما وبتولاً مباركة ومطوية من قبل جميع الأجيال تعظم نفسي الرب، وتبتهج رُوحى بالله مُخلصي. فها منذ الآن تطويبي جميع الأجيال .

وتظهر مريم أم الإله صاحبة دالة عظيمة عند ابنها حيث تطالب من ابنها تخلص أهل العرس من ضيقتهم. ما بقي عندهم خمر.. اعملوا ما يأمركم به (يوحنا: ٣-٥)، لتصير المرأة التي ترى وتهيئ فرص الخلاص لكل إنسان تكتفه الضيقات والآلام.

٣- مريم العذراء قبلت بإيمان وطاعة كل ما أراد الله لها، وارتضت أن تحمل أعباء مسيرة الخلاص، ورافقت يسوع بحب وإيمان في كل مراحل حياته، وعندما صلب يسوع وقفت أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوياء، ومريم المجدلية.. وإلى جانبيها التلميذ الحبيب، إليه، فقال لأمه: "يا امرأة، هذا ابنك." وقال للتلميذ: "هذه أمك فأخذها التلميذ إلى بيته من تلك الساعة." (يوحنا: ١٩: ٢٥ - ٢٧) .

ثانياً-السيدة مريم أم الكنيسة:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

وكانوا يواظبون عليهم على الصلاة بقلب واحد مع بعض النساء ومريم أم يسوع وإخوته .
(أعمال : ١ : ١٤)

- أعلل بقاء مريم العذراء مع التلاميذ بعد صعود السيد المسيح.

نستدج: ١ أن بقاء مريم في قلب جماعة الرسل الذين ينتظرون موعد الأب السماوي بحلول الروح القدس عليهم، لتشد أيمانهم، وتقوي ثقتهم وتشاركهم فرحهم، وتشجعهم، وتفتح لهم أبواب العلية وتدفعهم للخروج، إلى أصقاع الأرض كلها.

٢- هكذا عاشت مريم، وهكذا تعيش الكنيسة منذ ألفي سنة وهكذا ستعيش إلى الأبد، هكذا حوالت مريم كل حدث إلى عيد، إلى احتفال وفرح، لأنها عاشت كل ذلك مع يسوع وبقربه ولأجله، فصارت المثال الدائم للحب والحنان. مريم هي مثال المرأة، مثال السيدة العظيمة الرائعة بحضورها. تعلمنا كيف نعيش هذا الحضور، وسط العالم.

١- أبرهن أن محبة مريم لاينها جعلتها تتواصل مع الرسل بعد صعوده إلى السماء.

التفكير:

- ١- اذكر نسب العذراء مريم والبيئة الجغرافية التي عاشت فيها.
- ٢- أبرهن أن العذراء نالت باستحقاق تسمية أم الكنيسة ؟
- ٣- حدّد الأذعة التي صارت فيها العذراء أم الكنيسة.
- ٤- اكتب رسالة شكر إلى مريم العذراء التي تتشفع لي دائماً .

١٧. الصلاة

١٨. يسوع مثالنا في الصلاة

١٩. الكنيسة والصلاة



تدور الصلاة حول العلاقة الحية وحديث التواصل مع الله، من خلال إعطاء وتقديم يسوع مثالاً حياً للصلاة، ومن خلال الجماعة المسيحية الأولى التي وازَّبت على الصلاة والشركة، وتختتم الوحدة بأنواع الصلاة التي يمارسها الإنسان ضمن أسرته أو في كنيسته، وتشدّد على نعمة الروح القدس المعين والمعزي للإنسان في صلاته والمرشد له في كل لحظات حياته.



١- الله يدعو الإنسان إليه دائماً،

فكيف تُجيبه؟

٢- الصلاة هي الوقوف في حضرة الله، فكيف

كان يسوع مثالا لنا في الصلاة؟



٣- قال بولس الرسول صلّوا بلا انقطاع ، كيف تجسّد هذا القول في حياتك؟

الصلاة في المسيحية هي صلة حقيقية وعلاقة حيّة وشركة روحية مع الله الأب ومع ابنه يسوع المسيح، علاقة تدبّع من قلب الإنسان فتكون صلته نتيجة هذه العلاقة الصادقة القلبية من الإنسان المؤمن للأب السماوي، حيث تختصر المسافة بين الإنسان والله، وتزيد الصلاة الحميمة بينهما، لأن انقطاع التواصل ينهي العلاقة بين الطرفين .

نص من الكتاب المقدس



يسوع يعلم تلاميذه و يعلمنا

المفردات:

الصلاة لغويا: عبادة مخصوصة موجهة

إلى الله.

الصلاة المسيحية: الصلاة هي رفع النفس

نحو الله أو التماس الخيرات الصالحة منه.

وإذا صليتم، فلا تكونوا مثل المرانين،
يُحبون الصلاة قائمين في المجامع
ومفارق الطرق ليُشاهدَهُم الناسُ. الحق
أقول لكم: هؤلاء أخذوا أجرهم. أمّا
أنت، فإذا صليت فادخل غرفتك وأغلق
بابها وصل لأبيك الذي لا تراه عين،
وأبوك الذي يرى في الخفية هو يكافئك.
ولا ترددوا الكلام تردادا في صلواتكم
مثل الوثنيين، يظنون أن الله يستجيب
لهم لكثرة كلامهم. لا تكونوا مثلهم، لأن
الله أباكم يعرف ما تحتاجون إليه قبل
أن تسألوه. (متى: ٦: ٥ - ٨)

١- ما قصد السيد المسيح بقوله: « فلا تكونوا مثل المرانين في صلواتكم »؟ ولماذا؟

٢- ما معايير الصلاة في المسيحية؟

أولاً - تعريفات الصلاة:

١- أقرأ العبارة الآتية وأجيب:

الإنسان مخلوق...أي إنه دُعي من العدم إلى الوجود .. وهو بين الخلاق مكلن بالمجد والكرامة (مزبور ٨ : ٦)، لذلك فهو يتواصل مع الله بالصلاة.

- أيبين رأيي في المقولة السابقة.

تستنتج: ١٦ أن الصلاة تُظهر عظمة الإنسان، لأنه يستطيع أن يقف أمام الله الخالق ويخاطبه ويسمعه ويعرفه ويُدببه. فكلما اقترب منه بالصلاة زاد برًا وقداً، فالبر هو التَّسْبُّبُ بالله: الذي هو البارُّ وحده، والكمال هو التجاوبُ مع نداء المسيح "كونوا أنتم كاملين كما أن أباكم السماويَّ كاملٌ" (متى ٥ : ٤٨).

١٧ والصلاة هي مخاطبة بين النفس والله.

١- أضغ تعريفاً جديداً للصلاة:

٢- أقرأ الآية الآتية وأجيب :

«وكانوا يلتقون كل يوم في الهيكل بقرب واحد، ويكسرون الخبز في البيوت، ويتناولون الطعام بفرح وبساطة قلب، ويسبحون الله، وينالون رضا الناس كلهم. وكان الرب كل يوم يزيد عدد الذين أنعم عليهم بالخلص» (اعمال ٢ : ٤٦-٤٧).

٣- أقرن بين اجتماع برسل والمؤمنين في النص السابق، ومراحل القداس الإلهي.

ثانياً - الصلاة جواباً لإيمان ومحبة:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

أحمدوا الربّ وادعوا باسمه، وعرّفوا في الشعوب بأعماله. انشُدوا للربّ، ورتلوا له، ونازلوا عجايبه. هالوا لاسمه القُدّوس، واطلبوه فتفرح قلوبكم. التمسوا الربّ وعزته، واطلبوا وجهه كل حين. (المزمير ١٠٥: ١-٤)

- ما الغايات المرجوة من الصلاة؟

نستنتج: أن الصلاة هي رفع النفس نحو الله أو التماس الخيرات الصالحة من الله، وهي علاقة عهد بين الله والإنسان في المسيح، وهي فعل الله والإنسان، لأنها تنبع من الروح القدس ومذاً، وهي موجهة كلها إلى الآب بالاتحاد مع الإرادة البشريّة لابن الله المتناس. والصلاة في العهد الجديد هي العلاقة الحيّة بين أولاد الله وأبيهم الذي لا حدّ لصلاجه، وابنه يسوع المسيح، والروح القدس، وهي اتحاد النفس مع الله وتعبيرها عن الشوق إليه والرغبة في الاستراحة والتماس الخيرات. لأنّ الله أياكم يعرف ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه (متى ٦: ٨).

١- اعلل دعوة يسوع للمؤمنين بالإدحاح في الطلب والصلاة والمواظبة عليها:

اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، نَقُوا الباب يفتَح لكم. فمن يسأل ينل، ومن يطلب يجد، ومن يدق الباب يفتَح له. من منكم إذا سأله ابنه رغيفاً أعطاه حجراً، أو سأله سمكة أعطاه حية؟ (متى ٧: ٧-١٠)

التفكير:

١- كيف يبرهن المؤمن عن محبة الله؟

٢- يعدّ العمل وسيلة للقداسة. أثبت ذلك.

الحوار

الحوار وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس، وشكل من أشكال الكلام بين الأشخاص.

هدف الحوار: لكل حوار هدف وهو الوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين، وتحديد الهدف يخضع لطبيعة المتحاورين إذ إن حوار الأطفال غير حوار المراهقين أو الراشدين، وبذلك فقد يكون الحوار لتصحیح بعض المفهومات وتثبيت بعض الأفكار وقد يكون لتهديب سلوك معين .

أهمية الحوار: يعدُّ الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الحسن، لأنَّ الحوار تدريبٌ للنفوس على قبول النقد بمحبة واحترام آراء الآخرين رغم الاختلاف، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق؛ فأهميته تكمن في أنه وسيلةٌ بنائيةٌ علاجيةٌ تساعد في حل كثير من المشكلات.



يسعدُّ الإنسان عندما يختار لنفسه شخصية يتخذها قدوة ومثالا له في حياته في مختلف مجالات الحياة " فالمدرس قدوة، والطبيب، قدوة.. لكن القدوة المثالية متكاملة الجوانب تتحقق في خلال حياته الأرضية أنموذجاً للكمال في القول والعمل، ولذلك يسعى كل مؤمن لكي يكون يسوع قدوة مثالا له في حياته.

نص من الكتاب المقدس



"قاسهروا، لأنكم لا تعرفون أيّ يوم
يجيء ربكم. واعلموا أنّ ربّ البيت لو
عرف في أيّ ساعة من الليل يجيء
اللصّ، لسهر وما تركه يذقبُ بيته.
فكونوا أنتم أيضًا على استعداد، لأنّ
ابن الإنسان يجيء في ساعة لا
تنتظرونها." (متى ٢٤ : ٤٢ - ٤٤)

يسوع المسيح يصلي
للآب السماوي في كل حين

١- ما قصد يسوع المسيح من قوله إذا اسهروا وصلوا؟

٢- "رحمني يا الله إذا الخاطيء"، ما سمات الصلاة المقبولة عند الله؟

أولاً - أوصانا يسوع:

١- اقرأ الآيات الآتية واجيب:

لقد أوصانا الرب يسوع المسيح بأن نصلي بشكل دائم "اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا
يفتح لكم". (لوقا ١١ : ٩)، وقد قبل يسوع صلاة العشار عندما قرع صدره معترفًا بخطاياها

قائلًا: "رحمني يا الله، أنا الخاطيء" (لوقا: ١٣ : ١٨)

- ام قبل يسوع صلاة العشار؟

٢- أددد قصد يسوع من دعوتنا للصلاة:

نستنتج أن الرب يسوع أوصى تلاميذه بوجوب الصلاة والمثابرة عليها دون ملل. كما علمنا فعل ذلك هو بنفسه على جبل الزيتون قبل الأمام وطاب إلى تلاميذه ' اسهروا وصلوا لئلا تقعوا في التجربة (مرقس ١٤ : ٣٨) .

عندما سأل التلاميذ يسوع مرة أن يعلمهم الصلاة علمهم أن يتوجهوا بالصلاة إلى الأب السماوي: " أبانا الذي في السموات، ايتقدس اسمك، ليأت ملكوتك لتكون مشيئتك في الأرض كما في السماء. أعطنا خبزنا اليومي، واغفر لنا ذنوبنا كما غفرتنا نحن المذنبين لينا، ولا تدخلنا في التجربة، لكن نجنا من الشرير." (متى ٦ : ٩ - ١٣) وعلمنا الصلاة التي ندعوها الصلاة الربية والتي جعلها نموذجا لنا نقيس به طلباتنا التي نقدمها لله وقد ضمناها! موضوعات الصلاة التي تشمل شكر الله على نعمه، وتمجيد اسمه القدوس، وطلباتنا إليه ليسد لنا حاجات النفس والجسد.

١- كيف يعلمنا يسوع الصلاة ويقودنا نحو الأب :

فصلوا انتم هذه الصلاة: أبانا الذي في السموات، ايتقدس اسمك، ليأت ملكوتك لتكون مشيئتك في الأرض كما في السماء... وإن كنتم لا تغفرون للناس زلادهم، لا يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم." (متى ٦ : ٩ - ١٤)

ثانيا - شروط الصلاة المقبولة:

١- اقرأ الآية الآتية وأجيب:

وإذا كنت تقدم قربانك إلى المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئا عليك، فاترك قربانك عند المذبح هناك، واذهب أولا وصالح أخاك، ثم تعال وقدم قربانك (متى ٥ : ٢٣ - ٢٤)

ما الشرط الذي اشترطه يسوع لقبول المزاولة:

نستنتج: أنه عندما نصلي يجب أن يكون قلبنا نقيًا خاليا من كل حقد وكرهية، ومن كل اهتمام أرضي مقدمين ذواتنا لله كما قال يسوع لنا، وأن تكون الصلاة لأخيرا والدفع والفائدة للجميع.

٢٧ يجب، أن تكون الصلاة بإيمان مُطلق وتخرج من أعماق القلب النقي، فلا نكرر الكلام وذرئدهُ تردادا ما كل من يقول لي يا رب، يا رب يدخل ملكوت السموات.. (متى ٧ : ٢١) و لا ترددوا الكلام تردادا في صلواتكم مثل الوثنيين.. (متى ٦ : ٧) إنما يجب أن يتطابق القلب مع عمل الله و إرادة الأب. فنكون صادقة في حرارتها وتوبتها، ويشعر الإنسان بأن كل كلمة ينطق بها تطابق عليه هو فيحيها. كما قال العشار: " ارحمني يا الله ، أنا الخاطيء .." (لوقا ١٨ : ١٣).

التقويم:

- ١- علام يدل شكر يسوع لأبيه السماوي قبل إقامة لعازر؟
- ٢- انتصر يسوع على الشيطان وتجاريه. بين من خلال حادثة جرت معك انتصرت فيها بقوة أخلاقك على التجربة.
- ٣- بين في مقالة تلقيها على رفاقك في الصف تشرح فيها السبل التي تواجه بها المشكلات أو التجارب التي تتعرض لها.



القديس يواكيم والقديسة حنة

والدا القديسة مريم البتول

لنمدح يواكيم وحنة في مولودتهما: إن الرب،
أولاهما بركة جميع الأمم.
يا إله أبائنا، أنعمت على القديس يواكيم والقديسة
حنة، بأن تكون ابنتهما أمًا للمسيح الرب، فامندنا،
بصلواتهما الخلاص الذي وعدت به المؤمنين
مذ أيام القدم بريننا يسوع المسيح ابنك الإله الحي
المالك معك ومع الروح القدس إلى دهر الدهور.
أمين.

القُدَّاسُ الإلهيُّ

لم تنشأ المسيحية في بداية عهدنا بوساطة الإنجيل، كما يُظن، فالبشارة نُوذت بعد أن أُسست الكنيسة، كما أنها لم تنشأ كإخلاقيات خاصة، ولا كروحانيّة مميّزة، أو كمؤسسة دينيّة عريقة؛ بل نشأت عندما تجمّع أتباعها الأوائل حول تلاميذ يسوع بعد قيامته؛ وأقاموا القُدَّاس علامة لحضوره الجديد بينهم، عملاً بوصيته ليلة العشاء الأخير: "اصنعوا هذا لذكري..". وقد أسس يسوع القُدَّاس عشية مسيرته المقدسة إلى الموت والقيامة، ليلة "العشاء السري"، ليستمرّ حضوره السري بين تلاميذه والكنيسة، بعد صعوده إلى الأب، بانتظار مجيئه الثاني المجيد. القُدَّاس الإلهي هو الطريفة الجديدة لحضور المسيح بيننا.



تشارك الأسرة في المنزل في إدارة شؤونها وتأمين متطلباتها، وعندئذ تعيش حياة الشركة سواء أكانت حياتيّة أم روحية، وهذا ما عرفته الجماعة الأولى لكنيسة المسيح، حيث اشتركت في الصلاة مظهرة أنّ الكنيسة هي أسرة المسيح الكبيرة .

نص من الكتاب المقدس



"وكانوا يلتقون كل يوم في الهيكل
بقاب واحد، ويكسرون الخبز في
البيوت، ويتناولون الطعام بفرح
وبساطة قلب، ويسبِّحون الله،
ويذالون رضا الناس كلهم. وكان
الرب كل يوم يزيد عدد الذين أنعم
عليهم بالخلص". (أعمال ٢: ٤٦ - ٤٧)

١- أعدد الأعمال التي يقوم بها الرسل عندما يجتمعون.

٢- أذكر قول السيد المسيح لتلاميذه حول كسر الخبز الدائم.

المفردات

الكنيسة: اسم سرياني معناه (مجمع)، وقد استعمل الكتاب الملهمون الكلمة نفسها للإشارة على مجمع المؤمنين الذين يعترفون بأن الرب يسوع المسيح هو رأسهم الأعلى والذين كانوا يجتمعون في أوقات منتظمة معينة أو كما تسمح الفرص للعبادة والصلاة. (متى ١٦: ١٨)

الصلاة اقويًا: العبادة المخصصة لله .

أولاً- اجتماع الجماعة المسيحية الأولى للصلاة:

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

"ويذالون رضا الناس كلهم وكان الرب كل يوم يزيد عدد الذين أنعم عليهم بالخلص .

(أعمال الرسل: ٤٦ - ٤٧)

- ما نتائج الصلاة؟

نستنتج: بعد صعود الرب يسوع إلى السماء، كان التلاميذ يجتمعون مع والدة الإله مواظبين على الصلاة بنفس واحدة (أعمال الرسل: ١٢-١٤). وحين حل الروح القدس عليهم في يوم الخمسين انضم الآلاف إليهم واعتمدوا باسم الرب يسوع، وكانوا يواظبون مع الرسل في الصلوات والتعليم وكسر الخبز (أعمال الرسل: ٤١-٤٢)، فصلاتهم شددت الآخرين إليهم، وكل يوم ينضم إليهم مؤمنون كثيرون .

١٢ والجماعة تجتمع وتصلي من أجل من يقع في ضيق من أفرادها، وقد كان لصلاة هذه الجماعة قوة كبيرة، فقد أخرجت بطرس من السجن فأبقاه - الملك هيرودس - في السجن، وكانت الكنيسة تصلي إلى الله بلا انقطاع من أجله. (أعمال: ١٢: ٥)

وكانت الصلاة تعين الرسل في كرازتهم حيث كانوا يذجون بفضلها من مخاطر كثيرة كما قال الرسول بولس: فهو الذي أنقذنا من هذا الموت وسينقذنا منه. نعم، إذا فيه رجاء أنه سينقذنا منه أيضا. وتعينوننا أنتم بصلواتكم، فإذا باركنا الله استجابة لصلوات كثير من الناس، فكثير من الناس يحمدون الله من أجلنا. (٢كورنثوس: ١٠-١١)

١٣ علينا نحن المؤمنين أن نعيش هذه المحبة الأخوية، وكل شيء نطلبه من الأب باسم يسوع سيكون إذا ما اخترتموني أنتم، بل أنا اخترتكم وأقمتم لتذهبوا وتثمروا ويدوم ثمركم، فيعطيكم الأب كل ما تطلبونه باسمي. وهذا ما أوصيكم به: أن يحب بعضكم بعضا. (يوحنا: ١٦-١٧).

١- أقرأ الآية الآتية وأجيب:

وليصل بعضكم لأجل بعض حتى تذالوا السقاء. صلاة الأبرار لها قوة عظيمة! (يعقوب ٥: ١٦)

بم يوصي يعقوب الرسول المؤمنين؟

ثانيا - أنواع الصلاة :

فصاوا أنتم هذه الصلاة: أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك لتكن مشيئةك، في الأرض كما في السماء. أعطنا خبزنا اليومي، واغفر لنا ذنوبنا كما غفرتنا نحن للمذنبين الياء، ولا تتركنا في التجربة، لكن نجنا من الشرير. (متى ٦: ٩-١٣)

١- لماذا نخطب الله بكلمة أبانا في الصلاة الربية؟

٢- كيف نطلب مشيئة الله؟

انستج أن الصلاة تقسم إلى أنواع :

١- الصلاة الربية: التي علمنا إياها الرب يسوع وهي صلاة شاملة، فيها كل الإيمان فعندما ندعو "الله" أبانا نؤكد أننا عرفناه بتجسد ابنه وبدلول الروح القدس . وعندما نحدد مكانه في السموات فإننا نحدد مكان قلبنا وعندما نقول ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك ، فإننا نطلب مشيئة الله وإرادته، وأهم ما نريده هو الخبز الضروري للحياة الجسدية والروحانية، وعندما نغفر ونسامح الآخر نطلب مغفرة خطايانا، وأخيرا نجأتنا من التجارب والنجاة من السقوط والوقوع في فخاخ إبليس.

٢- الصلاة الشخصية: يمارسها الإنسان المؤمن منفردا في منزله أو عمله أو في أثناء تنقله، وهي إما مكتوبة أو عفوية غايتها أن تجعلنا ندخل في عمق الصلاة الجماعية عندما نذهب إلى الكنيسة، وهي ليست فردية إنما مندمجة مع صلاة المؤمنين جميعا .

٣- الصلاة الجماعية: هي صلاة طقسية ترتد فيها صلوات مكتوبة في نصوص جاهزة تم تشكيلها على مر القرون ، وبعضها يعود إلى القرون الأولى وأكثرها مستوحى من الكتاب المقدس فهي متنوعة، سواء أكانت تسبيحا أم صلاة ضيق أو شكر، أو تضرع، أو غداء أو تأمل.

٤- الصلاة الطقسية وتتم ضمن اجتماع جماعة المؤمنين في الكنيسة فبعضها يحتاج إلى كاهن مثل صلوات الأسرار أو القداس الإلهي أو غيرها ، أو صلاة ابتهالية لأجل المرضى أو أشخاص في الضيقات أو المناسبات الخاصة والأعياد. و ليس من تعارض بين الواحدة والأخرى، لأن المؤمن لو صلى منفردا فهو ليس وحده ، فالمسيح يرافقه من خلال كل جماعة.

٥- الصلاة العقلية: هي تأمل روحي يتحقق بالعقل والقلب دون اللسان، إذ ترتبط بذهن الإنسان فيرتدّها دائما فهي تتم بصمت السفاه وحرارة القلب.

٦- الصلاة اللفظية: هي التي تترجم بلفظ اللسان عن الحركات القلبية الباطنية فتكون تلاوة بصوت مرتفع .

كان في إحدى المدن قاض لا يذاف الله ولا يهاب الناس. وكان في تلك المدينة أرملة تتردد إليه وتقول له: أنصفني من خصمي! فكان يرفض طلبها، ولكنه بعد مدة طويلة قال في نفسه: مع أنني لا أخاف الله ولا أهاب الناس، فسأنصف هذه الأرملة لأنها ترعيتني، والآ ظلت تجيء وتضايقني. (لوقا ١٨: ٢-٥)



١- لم أنصف قاضي الظلم الأرملة؟

٢- ما الغرض الذي أراده يسوع من هذا المثل؟

التفكير:

- ١- اذكر مناسبتين اجتمعت فيهما الكنيسة الأولى.
- ٢- ما الذي يجعل الرابط قوياً بين كنيسة اليوم والكنيسة الأولى؟
- ٣- سجل في دفترك أقسام الصلاة الربية.
- ٤- كيف تتحول الصلاة إلى صلاة قلبية؟

محبَّةُ الآخريِّينَ

٦

٢٠. آفاتُ تدمرُ الإنسانَ

٢١. العملُ في المسيحيَّةِ



في هذه الوحدة نتعرفُ تحدياتِ
تواجهُ الشبانَ المعاصرينَ، ومغرياتِ
تعرضهم على الخطيئة، وتظهرُ آفاتِ
تدمرُ الإنسانَ جسديًا وروحيًا،
وتطرحُ حلولًا للتخلص من كل ما
يُبعدُ الإنسانَ عن الله .

مضار التدخين:

يعدُّ التدخين السبب الأول للأمراض المميتة في العالم، حيث يُساعد على حدوث عدد كبير من الأمراض الخطيرة، نذكرُ منها:

- سرطان الرئة: حيث تكون نسبة الوفيات الناتجة عنه لدى المدخنين أكثر بـ ٢٣ مرة عنها لدى غير المدخنين.
 - سرطان الفم والحنجرة.
 - سرطان المري والمهارة.
 - سرطان البنكرياس والكلىة.
 - يزيد نسبة الوفيات بالتهاب القصبات وانتفاخ الرئة خمسة أضعاف.
 - يُضاعف نسبة الإصابة والوفيات بأمراض القلب.
 - يزيد نسبة حدوث الوعائية النماغية (الشلل) بمقدار ٥٠% .
- وتدل الدراسات الحديثة على أن هذه الأضرار لا تختلف باختلاف طريقة التدخين، وهي ممتدة بالنسبة إلى نفاثة التبغ والغليون والنرجيلة.



١- أعدّد بعض الآفات التي أقرأ أو أسمع عنها:

يَتَقَيِّظُ الإنسان المدركُ إلى أهميّة حياته وقيمة جسده في زمن تكثُر فيه فرصُ الخطيئة، فيبتعدُ بحريته التي يستمدّها من إيمانه عن كل قاتلات الجسد (التدخين، الخمر، المخدرات..) بالامتناع عمّا يهلكُ جسده المكرس لتمجيد الله.

نص من الكتاب المقدس



يسوع يعلم الكبار والأطفال

المفردات:

الخطيئة لغويًا: سلوك خاطئ سواء أكان مقصوداً أم غير مقصود، وهي مخالفة الشريعة الإلهية 'سقط في الخطيئة'.

الخطيئة دينيًا: الابتعاد عن الله ومخالفة وصاياه. 'لا تقتل': إن الوصية الخامسة من الوصايا العشر 'لا تقتل' تعني في الإيمان 'الحفاظ على الحياة'.

"أكتب إليكم يا أبنائي الصغار، لأن الله غفر خطاياكم بفضل اسم المسيح. أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم تعرفون الذي كان من البدء. أكتب إليكم أيها الشبان، لأنكم غلبتم الشرير. أكتب إليكم يا أبنائي الصغار، لأنكم تعرفون الأب. كتبت إليكم أيها الآباء، لأنكم تعرفون الذي كان من البدء. كتبت إليكم أيها الشبان لأنكم أقوياء، ولأن كلمة الله ثابتة فيكم، ولأنكم غلبتم الشرير.. العالم يزول ومعه شهواته، أما من يعمل بمشيئة الله، فيثبت إلى الأبد." (يوحنا ٢: ١٢-١٧)

١- كيف تفهم دعوة القديس يوحنا الرسول للشبان "لأنكم غلبتم الشرير"؟

٢- ما قصد يوحنا الرسول في قوله "من يعمل بمشيئة الله، فيثبت إلى الأبد." (يوحنا ٢: ١٧)

أولاً- أنواع الفراغ — راغ :

نستنتج: ١- إنَّ الشباب في هذه المرحلة العمرية يميلون للعزلة والخلوة بعيداً عن الأهل والآخرين، وهذه الوحدة أو الخلو قد تكون خطرة لأنها قد تجرف الشباب إلى البحث عن رغباتهم وأهوائهم. فإذا لم يكن هناك قيم وجدانية تضبط العقل فإنهم يُسلبون إلى الخطيئة. و للفراغ أنواع منها:

١- الفراغ الفكري: عدم امتلاء الإنسان بالمعرفة النافعة بتحصيل المعلومات المفيدة له قيماً وروحياً بالإضافة إلى المعلومات الثقافية العامة اللازمة له يحدُّ نفسه في فراغ فكري يقوده إلى الفراغ الوجداني.

٢- الفراغ الوجداني: خلق الله الإنسان الأول على صورته ومثاله وذفخ فيه الروح. والروح التي تحيا بعيدة عن المحبة تعيش في فراغ.

٣- الفراغ العاطفي: حالة إنسان يشعر أن له قلباً كبيراً ولا يجد من يملأ هذا القلب. يريد أن يوزع محبته، ولا يعرف أين؟ فيشعر بفراغ في قلبه من جهة الأخذ والعطاء، فلو أمكن لهذا أن يوزع محبته في مجالات الخدمة، ليشعر بالسعادة بلا شك: إن خدمة الأطفال تشبع القلب. وكذلك خدمة اليتامى، والمعوزين، والفقراء، والمعوقين، والمرضى، وكلُّ من هو في حاجة، ولكن حذار لأصحاب هذا الفراغ العاطفي من الانحراف!

• بين انعكاس كل نوع من انواع الفراغ على الشباب والشبابية.

ثانياً- قيمة جسد الإنسان:

١- اختار الصفات التي تليق بكرامة الإنسان في خلقه على صورة الله ومثاله:

ورد في الكتاب المقدس: ' فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأُنثى خلقهم.' (تكوين ١ : ٢٧) من خلال تمجده في كل ما يأتي، ما عدا :

● التفكير. ● الإرادة. ● التسلُّط على الآخرين.

٢- لقد أعطى الله الإنسان مزايا خاصة في الخليقة وهي :

● ثانوية . ● قِمة الخلق . ● هامشية.

نستنتج: ١- الإدمان هو عمل يشعر الإنسان المدمن إزاءه برغبة مألوفة قهرية مستمرة في إتمامه واستعمال مائتته مهما بلغ الثمن، والمدمن هو شخص غير مستقر ضمن مجتمعه، فهو أذاني يركز على ذاته ولا يهتم إلا بمشكلاته الخاصة به التي تتحدد بالحفاظ على مورد المخدرات أو الإشباع الفوري لرغبته، وهو يفتقر إلى النظام الذاتي والطموح وليست له ثقة بالانفس، ولا يستطيع تحمل النقد ولا احتمال الإحباط.

٣- ويجيبهم الإنجيلي لوقا على لسان رب المجد يسوع "انتبهوا لأننا نتشعل قلوبكم بالخمير والسكر.." (لوقا ٢١ : ٣٤).

١- أبين رأيي من خلال النص الآتي:

قال بولس الرسول: "ألا تعرفون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم هبة من الله؟ فما أنتم لأنفسكم، بل لله. هو اشتراك ودفن الثمن. فمجنوا الله إذا في أجسادكم."
(١كورنثوس ٦ : ١٩-٢٠)

ثالثاً - موقف المؤمن من الآفات المدمرة:

١- ناقش مع مجموعتي أعمال الظلام والنور:

"فسيروا سيرة أبناء النور، فثمر النور يكون في كل صلاح وتقوى وحق. فتعلموا ما يرضي الرب، ولا تشاركوا في أعمال الظلام الباطلة، بل الأولى أن تكشفوها. فما يعملونها في الخفية نذجل حتى من نكره. ولكن كل ما انكشف ظهر في النور، وكل ما ظهر فهو نور. ولذلك قيل: انهض أيها الدائم وقم من بين الأموات يضيء لك المسيح." (أفسس ٥ : ٨-١٤)

نستنتج: تنظر المسيحية إلى الإنسان كوحدة متكاملة وكيان واحد، فالجسد يتمجد بتمجد النفس لذلك تدعو الإنسان إلى عدم إتلاف جسده المكرم، وتدعوه إلى البعد عن أي نوع من أنواع الإدمان، فمن ناحية الخمر الذي يصل إلى حد السكر يذكر الكتاب بعهديه تحذيراً من ذلك ، ونجد هذا في: "لا تكن بين شريبي الخمر، ولا الذين يأكلون كثيراً.. (امثال ٢٣ : ٢٠). أما في رسائل بولس "لا تسكروا بالخمرة ففيها الخلاعة بل امتلئوا بالروح" (أفسس ٥ : ١٨). وتنبه الكنيسة إلى أن الإدمان يسبب غضب الله وتدرم متعاطيه الملكوت السماوي (غلاطية ٥ : ١٩-١٠).

الآثار الوجدانية للإدمان في الإنسان:

- ١- الإدمان يفسد هيكل الله المقدس، فهل أخذ أعضاء المسيح وأسلمها للفساد والإدمان.
- ٢- الإدمان يتسلط على الإنسان كسيد قاسٍ جشعٍ فهل أتبع سيِّداً مدمراً.
- ٣- الإدمان ينقل الشبان إلى مجموعة من الخطايا المتشعبة (يسرق، يكذب، يقتل..).
- ٤- الإدمان يؤدي إلى الإحساس بالهزيمة والضيق، وما أصعب الفشل.

١- أعدد مضار التدخين على صحة الشبان:

- ١-
- ٢-



٢- أعدد مضار الكحول و المشروبات الروحية على صحة الشبان:

للتقويم:

- ١- اذكر سببين يدعون الشبان إلى ممارسة عادة التدخين.
- ٢- عدد الآثار الضارة للإدمان في حياة الإنسان.
- ٣- أجر إحصائية تذكر فيها عدد أفراد أسرتك المدخنين. وعدد مرّات التدخين يومياً، والاستهلاك الشهري لأطباق التبغ، والرصيد المالي المحروق، والأضرار التي أصابتهم من جراء ممارسة هذه العادة.

بيلاجيا الأنطاكية



وُلدت بيلاجيا من أبوين وثنيين في مدينة أنطاكية العظمى. وقد أنعم الله عليها بجمال أخذ وقد مرت يوماً بالقرب من كنيسة القديس يوليانوس وكان نونس أسقف يعذبك واقفا يتحدث إلى بعض الأساقفة، فما إن وقع نظر الحاضرين عليها حتى استحووا وعضوا من أبصارهم. أمّا نونس فتطاع إليها وحده وقال لأنّ هذا الجمال يخيفكم خفضتم عيونكم؟ ثم طأ رأسه ويكى. ثم تنهد وقال جمال هذه المرأة يسرني لأنّ الله اختارها لتكون زينة تاجه، أمّا نحن فافعل الله يديننا!

الحقوق في العمل

العمل الآثق هو العمل المنتج الذي تكون فيه الحقوق محمية، والذي يدر دخلاً كافياً، مع توافر حماية اجتماعية كافية.. وهو يفتح الطريق أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أي الطريق التي يمكن فيها تحقيق العمالة والدخل والحماية الاجتماعية دون اللجوء من حقوق العمال ومن المعايير الاجتماعية.



يمارس الإنسان عملاً شريفاً يُثبت شخصيته ووجوده ضمن مجتمعه الواسع، وهذا العمل ينتج ويُدع ويترك أثراً للأجيال من بعده. ومهما كانت طبيعة العمل والمهنة فالعمل كرامة للإنسان فما أنجزه الآباء ينعم به الأبناء، وما يقدمه الأبناء من إنجازات تستثمره الأجيال من بعدهم.

نص من الكتاب المقدس

ونوصيكم، أيها الإخوة، باسم الرب يسوع المسيح أن تتجنبوا كل أخ بطال يُخالف التعاليم التي أخذتموها عنا. فأنتم تعرفون كيف يجب أن تقتدوا بنا. فما كنا بطالين حين أقمنا بينكم، ولا أكلنا الخبز من أحد مجاناً، بل عملنا ليلاً ونهاراً بتعب وكد حتى لا نذل على أحد منكم، لا لأدنى لا حق لنا في ذلك، بل نكون لكم قدوة تقتدون بها. ولما كنا عندكم أعطيناكم هذه الوصية: من لا يريد أن يعمل، لا يحق له أن يأكل. (٢ تسالونيكي ٣ : ٦ - ١٠)

أولاً - الإيمان والعمل:

١ - اقرأ الآية الآتية وأجيب:

العمل هو الجهد الذي يبذله الإنسان لإقْدَم شيئاً له وللآخرين، وفيه يبسط سيطرته على الكون والطبيعة مستمداً سلطته من الله وأخضعوها وتسلطوا عليها (تكوين ١: ٢٨).

- عرف العمل:

نستنتج: أن العمل واجب، مقدس يقوم به الإنسان تشبهاً بالسيد المسيح الذي كانت أعماله لإظهار مجد الله وتشبهاً برسائه الحقيقيين في حقن الرب. فالعمل أظهر صورة الله الذي يعمل كل حين إن أبي كل حين يعمل وأذا عمل مثله. ولذلك نكرم عطاياه ومواهبه التي خصنا بها حتى تتضاعف ونجني أرباحها حياة أبدية وأرباحاً مادية تؤمن متطلبات الحياة وكرامة لا تزحزحها السدة البطالين.

٢- يجب على الإنسان أن يعمل في مهنة بحسب الإمكانيات الموجودة في الطبيعة والبيئة والمجتمع، فالعمل مرتبط بالإنسان الذي هو صاحب العمل وغايته. فيتمكّن كل واحد من أن يستمدّ معيشته ومعيشة أولاده، ويخدم مجتمعه، ووطنه وحضارته الإنسانية، وهو في الوقت نفسه يسهم في النشاط الاقتصادي لبلده فيعمل على تحسين الاستثمارات وتطوير الخدمات، فينشئ المعامل والمصانع، ويساعد الآخرين في تأمين العمل الصالح ضمن أجر كريم يعيش به هو وأسرته عيشة كريمة، وهذا يؤدي إلى النمو الاقتصادي سواءً على المستوى الشخصي أم العام فالعمل حق للجميع دون تمييز بين رجال ونساء، ومعاقين ومعوقين، ولأنّ عدم القيام بالعمل أي البطالة تلحق الضرر بكرامة صاحبها، وتهتدّ توازن حياته، وما ينتج عنها من أضرار نفسية وشخصية .

١- أعدد فوائد العمل على الصعيد الوجداني والحياتي:

المفردات

العمل لغويًا : جهدٌ أو نشاطٌ منسّق يقوم به الإنسان بغية نتائج مفيدة و لقاء أجر .

العمل دينيًا: الجهد الذي يظهر صورة الله الخالق في الإنسان والمدعو للتسلط على الأرض.

ثانياً - العمل إيمان:

١- ماذا يطلب يعقوب الرسول من المؤمنين؟

ماذا ينفع الإنسان، يا إخوتي، أن يدعي الإيمان من غير أعمال؟ أيقدر هذا الإيمان أن يخلصه؟.. وكذلك الإيمان، فهو بغير الأعمال يكون في حد ذاته ميتاً. (يعقوب ٢: ١٤-١٧)

نتيجة: أن العمل النزيه الشريف وسيلة للإيمان وإنعاش الأعمال الأرضية

الصالحة وهو سبيل للإيمان الحقيقي المدعو إليه كل إنسان .

٢- فاحتمال عناء العمل يوحدنا مع يسوع العامل في الناصرة .

٣- ولا ننسى أهم عمل دعا إليه وهو عمل الرحمة والمحبة نحو الإنسان ، الحق أقول

لكم: كل مرة عملتم هذا لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي عملتموه ! (متى ٢٥: ٤٠)

سواء أكان العمل في سدّ الحاجات الضرورية الجسدية: كالطعام والكساء .. أم في سدّ

الحاجات الروحية، كالتهليم والتعزية وتقوية العزم والمغفرة والاحتمال بصبر وكلها

دلالات على المحبة .

١- أذكر ثلاثة أعمال خيرة قدمها الطمء البشرية:

التقويم:

١- حدّد مع مجموعتك أخلاق العمل .

٢- بين مضمون الوصية القائلة 'لا تسرق'.

٣- استطلع رأي زملائك في الصف حول المهنة التي يريدون العمل بها مستقبلاً وماذا؟

٤- يبدئ كل تلميذ مع والده حول عمله، ويكتب ذلك في عشرة أسطر ليقرأها في

الصف.

